

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

الصورة البصرية في أدب الطفل ل: عز الدين جلاوجي

قصتي الحمامة الذهبية وابن رشيق أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص أدب جزائري

إشراف الأستاذ (ة):

د.عزي مريم

من إعداد الطالبان:

1 - بونة زينب

2 - حاج عبد الرحمان حدهوم

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د. بوسغادي حبيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسا
د.عزي مريم	أستاذة محاضرة أ	جامعة عين تموشنت	مشرفا، مقررا
د.أمال بن شيحة	أستاذة	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2022/2023-1443/1444هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا

وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ

وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ

فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿﴾

[غافر: 64]

الشكر والعرفان:

نُحمد الله تعالى القدير المنعم علينا بنعمة العقل و الدين القائل في محكم التنزيل
" وفوق كل ذي علم عليم " حيث أتاح لنا إنجاز هذا العمل بفضلته ، فله الحمد
أولا و آخرا، كونه ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا
الدراسي وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل، فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك
ونسألك البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى.

وإيماننا بمبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإننا نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة
المشرفة الدكتورة " عزي مريم" على الجهود التي بذلتها من أجلنا، والنصائح والتوجيهات
السديدة التي كانت تضعها نصب أعيننا وهي تتبع هذا البحث بكل اهتمام جعل الله
ذلك في ميزان حسناتها.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة الكرام على تفضلهم بقبول مناقشة المذكرة
ونشكر جميع الأساتذة الذين رافقونا طوال مشوارنا الدراسي والذي كان لهم السبق في ركب
العلم والتعليم، و كل من بذلوا جهودهم ولم ينتظروا منا شيئا، نخدي لكم أسمي عبارات الشكر
والتقدير.

كما نشكر كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد

زينب و حدهوم

الإهداء:

إلى من قال فيهما المولى عز وجل

« وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ

كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا »

سورة الإسراء الآية -23-

أهدي تخرجي هذا وثمره جهدي ودراستي وفرحتي التي انتظرتها طوال حياتي، إلى من
تربيت على يديه ومن لا ينفصل اسمي عن اسمه أبدا، وإلى مصدر الدعم والعطاء وينبوع
الأمل "أبي الغالي بونة مختار حفظه الله".

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها وإلى من حضنت حزني وابتسامتي
إلى أجمل كلمة ينطق بها لساني، إلى التي بعثت في نفسي الصبر والتفاؤل والأمل في تحقيق
أحلامي "أمي الحبيبة خفيف جميلة".

إلى من شاركوني رحم أمي إخواني حفظهم لي: أحمد، نبيهة.
إلى من شاركتني هذا العمل المتواضع: حاج عبد الرحمن حدهوم
إلى زميلاتي: فايذة منار، شيماء.

بونة زينب

الإهداء:

إلى أول اسم نطقته لأجلك تعلمت الكتابة والسرور، ونبوع الصبر والتفاؤل والأمل، أنا من أخذت الشهادة لكن أنت من حاربتني من أجلها " أمي حبيبتني " حفظك الله ورعاك.
إلى من أحمل اسمه بكل فخر، ويرتعش قلبي لذكره، وكَلَّتْ أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، وأفنى عمره من أجلنا " أبي العزيز " أدامك الله فخرا لنا.

إلى من تمنيت أن تكون حاضرا معي يوم تخرجني لكن الله إذا أحب عبدا ابتلاه إلى أخي الثاني «راجحي أبو سيف» .

إلى ذلك الذي تطلب منه نجمتين فيعود لك حاملا معه السماء، نعم الأخ و المأوى والأمان، شاركني كل لحظاتي لكن مشيئة الله فوق كل شيء فراح مبكرا، فاللهم اجعل أخي ممن تقول له الجنة» أقبل فقد اشتقت إليك قبل أن أراك « اللهم آمين " أخي رزقي " رحمه الله.
إلى التي لا تقارن الدنيا بها، اليد اليمنى والضلع الثابت الذي لا يميل نصف أم، ونصف صديقة وأعظم نعمة حظيت بها "أختي نادية " .

إلى من إن سألوني يوما عن كل ما هو جميل في الحياة سأبدأ بذكرها كل الكلام لا يصف حيي لها "أختي مريم" .

إلى ذلك الجبل الذي عندما تميل بي الدنيا أسند نفسي عليه عند الشدائد كيف لا أحبه ورب الكون قال سنشد عضك بأخيك " مُجَّد جواد " .

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة، إلى ملاذي وملجئي، وضحكة البيت الكتاكيت: "عبد الحفيظ أنس " و " مُجَّد هيثم " .

إلى من شاركني حياتي الجامعية وفي إتمام البحث، فكانت نعم الصديقة والأخت والعون "بونة زينب" .

إلى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي فعرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم "فايزة منار" و "شيماء" .

حاج عبد الرحمان حدهوم

مقدمة

مقدمة

يعد الأدب أحد الألوان التعبيرية والإنسانية ، فهو يعبر عن تجربة شعورية شخصية للكاتب بكلام فني متميز ، يحاول هذا الأخير إيصاله للمتلقي مولدا في النفس متعة واهتماما بلغة كتبت وفق أرقى الأساليب المختلفة . وذلك عن طريقي ق التلاعب بالألفاظ واستخدام السجع والجناس وغيرها من المحسنات البديعية ، وكذلك يعد مرآة المجتمع فهو ترجمة لأفكار الأمم والشعوب وسجل لتاريخها وحضارتها.

قديمًا كان الأدباء يكتبون للكبار فقط، لكن حديثًا سرعان ما توجّه اهتمامهم لعالم الطفولة ؛ العالم الذي يعدّ مرحلة مهمة في بناء شخصية الإنسان ، حيث أصبح جزءً من الأدب العام، نتاج يُحدث في نفوسهم متعة فنية في شتى الميادين والمجالات، والكتابة للأطفال مهمة صعبة فهي تحمل أهدافا وقضايا وتحتاج إلى خيال واسع ، لذلك وجب التفكير بما يفكر فيه الأطفال للتمكّن من اقتحام عالمهم الخاص ، ونقل تجاربهم بصدق وعفوية أولا، ومراعاة حركة نموهم النفسية والعقلية و الإجتماعية ثانيا، ليكون الأديب بذلك على وعي كامل باختلافات الأطفال ومستوياتهم المعرفية و اللغوية.

ولأهمية هذا الأدب حاولنا تسليط الضوء على عمل من أهم أعمال المؤلف عزّ الدين جلاوجي في أدب الأطفال، حيث يعد واحدا من الأدباء الجزائريين الذين وجّهوا أقلامهم لفئة الأطفال المتفوقين ؛ مهتمين بالصورة البصرية التي غدت لغة التواصل في وقتنا المعاصر ، فلا يكاد يخلو مجال إلا وقد كان لها فيه حضور ، فهي من أهم وسائل التعبير عن الأفكار والمفاهيم، وأحد أدوات المعرفة والثقافة، وقد غزت عالم الطفولة بعدما كانت الأعمال الموجهة إليهم مادة مكتوبة

مقدمة

فقط مثلهم مثل الكبار، وحيث أدرجت في القصص المكتوبة لهم ؛ دفعت بها إلى الأمام من خلال تلك الرسومات والألوان الممزوجة و المتناسقة ؛ ما جعلها لغة منافسة للغة المجازية، لاسيما وأن أطفال اليوم أصبحوا ميّالين إلى القصص الغنية بها، ذات الرسوم الاحترافية المفعمة بالألوان الزاهية التي تشدّ انتباههم وتلفت أنظارهم بأغلفتها الآسرة وصفحاتها السميكة الجميلة ، ما يجعل جمال الشكل يسند ويدعم جمال المضمون.

وعليه جاء موضوع بحثنا موسوماً: الصورة البصرية في أدب الطفل ل: عزّ الدين جلاوجي قصتي الحمامة الذهبية وابن رشيق أنموذجاً، يحدونا إلى هذا الاختيار مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية؛ التي نذكر منها مايلي:

سحب الإطلاع على العالم الخاص بأدب الطفولة.

حزوف الطلبة على دراسة هذا النوع من الأدب وميلهم إلى دراسة الروايات والشعر.

في حين تتمثّل الأسباب الموضوعية في:

محاولة تقديم دراسة جادة عن الصورة البصرية وكيفية توظيفها في أدب الطفل.

السعي إلى تسليط الضوء على أعمال عزّ الدين جلاوجي وما قدمه لعالم الطفولة.

وعليه يهدف بحثنا إلى إبراز دور الصورة البصرية في قصص الأطفال، والتعرّف على

الإضافات التي تقدّمها لها ب تناسق ألوانها، وتوافقها مع مضمونها ، ودلالاتها التي تحيل إليها

،ولتحقيق ذلك إنطلقنا من الإشكاليات والتساؤلات التي نحاول إثارتها في صفحات بحثنا والتي

نجملها في ما هو عام وما هو جوهري.

مقدمة

هل تعانق وتلاؤم الصورة والمتن بصفتهما عملة واحدة يؤثر في الطفل ؟ هل إحداها

يكملان الآخر؟

سما مدى قدرتها على إيصال المعلومات دون قراءة النص المكتوب؟

-وهل يمكن للطفل الاكتفاء بها دون العودة إلى الم تن؟ أما تكون هي المنطلق ل يتم الوصل

بين الطرفين المرسل له (الطفل) و الرسالة (المتن القصصي)؟

خيمة تكمن جماليات الصورة البصرية ؟

والإجابة عن هذه التساؤلات، رسمنا خطة منهجية جزأت بحثنا إلى : مدخل وفصلين وخاتمة

تحدثنا في المدخل الذي عنوانه بمفاهيم أولية فتحدثنا فيه عن مفهومي أدب ال طفل، والصورة

البصرية لغة واصطلاحا، وكذا تاريخها ، ثم الصورة البصرية وأفق التلقي لدى الأطفال مع بيان

أهمية القصص المصورة.

أما الفصل الأول فجمع بين ما هو تطبيقي ونظري ليعنون: الصورة البصرية في قصة الحمامة

الذهبية ، فتحدثنا فيه أولا عن المجموعة القصصية السلسلة الذهبية تعريفا بها، وذكر ترتيب القصة

المختارة ضمنها ، لنخرج إلى الحديث عن الصورة البصرية من حيث الشكل كما وجدت في القصة

المنتقاة وصفا و تموضعا ومضمونا بغية الوقوف على الجماليات والدلالات ، وبيان وظائف الصور

البصرية الموظفة وعلاقتها بالمضمون القصصي.

أما الفصل الثاني فجاء هو الآخر مزيج بين النظري والتطبيقي ووسمناه: الصورة البصرية في

قصة ابن رشيق حيث عرفنا القراء بالمجموعة القصصية عقد الجمان وترتيب القصة المنتقاة ضمنها،

مقدمة

لنتحدث فيما بعد عن الصورة البصرية من حيث الشكل : وصفا و تموضعا ومضمونا ، بغية الوقوف على الجماليات والدلالات ، وبيان وظائف الصور البصرية الموظفة وعلاقتها بالمضمون القصصي، ثم ختمنا البحث بأهم النتائج التي خلصنا إليها.

وعليه انتهجنا المنهجين الوصفي والاستقرائي الذي اعتمدنا عليهما بشكل كبير، كوننا بصدد وصف الصور والمشاهد وتحليل الألوان التي وضعها المصمم، لاستنباط دلالتها وجمالياتها. وبالطبع واجهتنا بعض الصعوبات التي نذكر منها:

صعوبة الحصول على القصص في نسختها الورقية لعدم تواجدها في المكتبات ؛ الأمر الذي دعانا إلى التواصل مع الكاتب عز الدين جلاوجي للحصول عليها إلكترونيا عبر صفحة الفايسبوك.

عدم امتلاك الخلفيات المعرفية حول الموضوع.

قلة المصادر والمراجع المهمة بالموضوع وإن وجدت كان يجب شراؤها بثمن باهض.

-كانت الدراسات التي تم تناولها من قبل تسلط الضوء على أدب الأطفال بصفة عامة، أما من ناحية الصورة البصرية فقد كانت هناك صعوبة في الحصول عليها.

وقد اعتمدنا في بحثنا على مصادر ومراجع استطعنا بفضل الله الحصول عليها والتي قمنا

بتحميلها إلكترونيا نذكر منها: لعز الدين جلاوجي المجموعتين القصصيتين **السلسلة الذهبية**

وعقد الجمان وكذا أربعون مسرحية الأطفال ، ومن الدراسات الأدبية: "أدب الأطفال دراسة

وتطبيق لعبد الفتاح أبو معال، وكتاب عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات لشاكر عبد الحميد،

مقدمة

ومن الكتب المترجمة نذكر حياة الصورة وموتها لرجيس دوبري، تر : فريد الزاهي، والألوان دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالاتها، لكلود عبيد ، وعليه نأمل توفيقنا في الإلمام والإحاطة بجوانب هذا الموضوع ، كما نرجو عدم التقصير في حقه خاصة في شقه التطبيقي.

وفي الختام نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ونخص بالذكر أستاذتنا المشرفة الدكتورة "مريم عزي" على نصائحها القيمة وتوجيهاتها السديدة ونشكر أعضاء اللجنة على موافقتهم لمناقشة المذكرة وصرف جزء من وقتهم الثمين لأجل قراءتها وإبداء ملاحظاتهم السديدة.

بونة زينب وحاج عبد الرحمان حدهوم.

عين تموشنت 12 ماي 2023.

مدخل عام: مفاهيم أولية

1- مفهوم أدب الأطفال

2- مفهوم الصورة

3- تاريخ الصورة

4- مفهوم الصورة البصرية

5- الصورة البصرية وأفق التلقي لدى الأطفال

6- أهمية الصورة القصصية.

1 - مفهوم أدب الطفل :

أجمع معظم الدارسين على أن أدب الأطفال ، بدأ شفهيًا مع الأدب الشعبي ثم تولى إلى الأدب الرسمي، "كانت الأم تحكي لأطفالها حواديت ما قبل النوم، وتهدد سرائرهم بالأنعام والكلمات الجميلة، فكان أدبًا رائعًا، ولكنه غير مدوّن واستمر الحال هكذا، حتى عرف هذا الأدب في أواخر القرن الماضي"¹، فهو موجه لفئة معينة من المجتمع مخاطبا المراحل العمرية والنفسية والعقلية للأطفال، فالطفولة صفحة بيضاء يكتب فيها الكبار ما يشاءون وأرض صالحة لغرس مكارم الأخلاق والقيم السامية. إن أطفال اليوم هم أمة وجيل المستقبل وعليهم يعوّل في ازدهار أوطانهم.

وقبل الوقوف على مفهوم "أدب الأطفال" يتم تجزئته إلى شطرين: «الأدب» و«الطفل» فالأول يعني "الأثر الذي يثير فينا لدى قراءته أو سماعه متعة واهتمامًا، أو يغيّر من مواقفنا واتجاهاتنا في الحياة. وبإيجاز هو الذي يحرك عواطفنا وعقولنا"². بكونه يعبر عن خلجات الإنسان ويعرض مشاعره التي تتناوب في حياته، ويعكس مبادئ المجتمع .

أما الثاني «الطفل» فيحيل إلى: "مرحلة وجود مهمة في ذاتها ولذاتها ، فلم يعد مجرد طفل مراهق أو مجرد كائن في طريقه إلى المراهقة ، بل كل خبرة في الحياة لها به اتصال وثيق وعلاقة متينة"³ فالطفولة تبدأ منذ لحظة الولادة إلى مرحلة الإدراك التام والاعتماد على الذات.

¹ - إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، "رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، (مصر)، ط1، 2000، ص11.

² - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال «دراسة وتطبيق»، دار الشروق للنشر، عمان، (الأردن)، ط2، 1988، ص12 .

³ - علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة أنجلو المصرية للنشر، ط4، 1988، ص61 .

إذن الطفل هو الذي ييئث في الحياة الفرح والسرور والجذور الأولى لجيل المستقبل لقوله

تعالى: ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾¹.

وردت كلمة الطفل في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ

مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ﴾². وكذلك في قوله: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ

الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾³. وعليه يكون طفلا منذ أن يولد حتى يبلغ

الحلم أي حتى البلوغ.

أدب الطفولة *La littérature des enfants*، ما هو إلا جزء من الأدب العام

وكتب للأطفال، ويشمل عدة ألوان تعبيرية تلاءم قدرات الطفل الإدراكية والعقلية " ذلك الجنس

الأدبي المتجدد نشأ ليخاطب عقلية الصغار... أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري، لها

خصوصياتها، وعقليتها، وإدراكها، وأساليبها، وأساليب تثقيفها في مجالي: الشعر والنثر، يحقق

المتعة والفائدة"⁴ موجه للطفل سواء شعرا أو نثرا، شفويا أو كتابيا، يحدث في نفوسهم متعة فنية،

ويجعلهم يحسون ويشعرون بجمال الكلمة وقوة تأثيرها فيهم، يشمل كل المعارف الإنسانية .

لا يرتبط أدب الأطفال بالمتعة والتسلية فقط، فهو كذلك ينقل إليهم المعلومات والمعرفة في

كل مجالات الحياة "ليس مجرد عرض للأخبار، وإنما نقل المعرفة وليس مجرد قتل للملل ولكنه أيضا

¹ - سورة الكهف، الآية 46.

² - سورة الحج، الآية 05.

³ - سورة النور الآية 59.

⁴ - إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر "رؤية نقدية تحليلية ص 22، 23.

نقل التجارب الإنسانية¹ فهو الغذاء الفكري والروحي لأطفالنا، ويساهم في إثراء مخزونهم المعرفي بشتى الأفكار، ويعرفهم على تاريخهم ويربطهم بأمتهم وماضيهم الجوهري بطريقة مبسطة وسهلة .

يختلف أدب الأطفال عن أدب الكبار تبعاً للاختلافات العقلية والإدراكية، على الرغم أنّ الكبار هم الذين يكتبون للصغار ، حيث يراعون خصائصهم وحاجاتهم ومستوياتهم ، إلا أن معظم الكتابات تراعي المراحل العمرية والقدرات العقلية للطفل، فتتميز ببساطة اللغة وسهولتها، "هو الأدب الذي يعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة، ميسرة، فصيحة، م تفقة، مع القاموس اللغوي للطفل، وتتضمن خيالاً و مضموناً وقصراً مقصوداً"² يحمل كذلك رسالة تربوية ويعمل على تنمية القدرات اللغوية والذهنية للطفل.

تعدّ الطفولة اللبنة الأولى لبناء الطفل، و من المراحل العمرية خطورة ، لذا تحتاج إلى عناية خاصة واهتمام بالغ. فلأعمال الأدبية الموجهة للطفل تساهم في تغذية وتطوير ميولاته وانفعالاته، إذ اتخذت مجال الكتابة أشكالاً متنوعة منها: القصة، والمسرح، والأغاني، والأفلام المسجلة مراعية أعمار هؤلاء الأطفال وحاجاتهم ومستوياتهم وعصرهم، فكل هذه العوامل تؤثر في القدرات العقلية للطفل سواء تربويًا أو تثقيفيًا أو معرفيًا، وتجعله مؤهلًا تأهيلاً صحيحًا مستقبلاً بمبادئ وقيم إسلامية سامية محضة "إن أدب الأطفال سيظل أدباً خالصاً بمبادئه وموضوعاته، ومقاصده ، وإن

¹ - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال «دراسة وتطبيق»، ص 17.

² - زلط أحمد علي، مدخل إلى أدب الطفولة، أسسه أهدافه وسائطه " ثقافة الطفل المسلم "، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، الرياض، (السعودية)، 2000، ص 20.

استعانت به وسائل في تربية الطفل وتثقيفه ورعايته " ¹ . ما يجعله محاطا بالاهتمام إنتاجا، ودراسة وممارسة في المجال التربوي.

2- مفهوم الصورة :

لا يتضح مفهوم الصورة إلا بتبعه لغة ثم اصطلاحا حتى لا تتداخل المفاهيم ، وإن كان اهتمامنا منصبا على الصورة البصرية لا يغنينا عن تتبعه بشكل عام.

2-1- لغة :

ورد في لسان العرب مادة: صور في أسماء الله تعالى: " المصَوَّر ، وهو الذي صور جميع الموجودات، ورتبها، وأعطى لكل شيء منها صور خاصة، وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها. وترد الصورة في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته " ² وعلى العموم تدلّ الصورة على حقيقة الشيء وهيئة والشكل والحالة والتمثيل.

المصور الأول هو الله سبحانه وتعالى في قوله: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ ³ وكذلك

في قوله تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ ⁴ . في حين تمتد جذور كلمة الصورة Image

من الكلمة اليونانية أيقونة Icône، والتي تشير إلى التشابه والمحاكاة ، أما في اللغة العربية فتعني

¹ - أحمد زلط، أدب الطفولة، "أصوله ومفاهيمه"، رؤى تراثية، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، (مصر)، ط1، 1997 ، ص27.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مج 4، ص 2523.

³ - سورة الحشر، الآية 24.

⁴ - سورة الانفطار، الآية 8.

الهيئة، وترجمت إلى Image في الإنجليزية¹، تنقل لنا العالم بإيجاز محاكاة وصلة بالواقع نقلا مفصلا.

2-2- اصطلاحا:

ارتبط وجود الصورة على الأرض بوجود الإنسان عليها، سابقة على اللغة ، وكما يقول أرسطو: « لا تفكر الروح أبدا من دون الصور»، فالصورة اليوم أداة معرفة ووسيلة إدراك المعطيات، ففي القديم كانت الصورة تحمل ألف كلمة، أما اليوم فهي تحمل ملايين من الكلمات.

تعددت استخدامات الصورة، فتعددت معها المفاهيم بدءاً من أنها عملية إعادة الإنتاج «أو نسخ» للشكل الخاص للإنسان أو الموضوع، فكذلك يوجد استخدامات خاصة للمصطلح في الفيزياء والرياضيات وعلوم الكمبيوتر، ومعاني أخرى للمصطلح مرتبطة بالصورة المرئية والجوانب العقلية والتي تشمل الوصف والاستعارة والرمز الأدبي².

ارتبطت الصورة بالخيال من منطلق واقعي ملموس " فالصورة إبداع ذهني يعتمد أساسا على الخيال، والعقل وحده هو الذي يدرك علاقاته، وترتبط الصورة بالخيال ارتباطا وثيقا فبواسطة فاعلية

¹ - ينظر: شاكر عبد الحميد، عصر الصورة السلبية والايجابيات، عالم المعرفة، (كويت)، د ط، 2005، ص17.

² - Barry M.S: Visual intelligence, Perception Image and Manipulation in Visual Communication, p69.

نقلا عن: ينظر شاكر عبد الحميد، عصر الصورة السلبية والايجابيات، ص16.

الخيال ونشاطه تنفذ الصورة إلى مخيلة المتلقي فتطبع فيها بشكل معين" ¹ وبالتالي فهي نتاج ذهني وعقلي نتيجة تجربة عاطفية أو صور سابقة في الذهن.

هناك بعض الدراسات ترى أن مفهوم الصورة له مفهوم آخر وهو الإيديولوجية، فنجد

"شاپيرو" Shapiro يرى أن كلمة فكرة **idea** ترتبط بالكلمة اللاتينية **idolum** وهي

تعني الصورة بلا مادة وهي مشتقة كذلك من الجذر اليوناني القديم **eidolom** الذي يعني

الشكل **forme** أو المظهر الخارجي **Shape** ، وهكذا تكون تشكيل عقلية لمجموعة متفرقة

نوعاً من الصور موجودة في عقل الفرد والإيديولوجيا ترتبط بالتفكير. ²

وأصبحت الصورة تلمس كل المجالات المعرفية والعلمية، ومست كل المستويات التربوية

والاقتصادية، ولا يمكن الاستغناء عنها " هي مصنوع مشترك بين علم النفس المعرفي ، والفلسفة،

والمنطق وعلم الاجتماع ، المعرفة، واثروبولوجيا والثقافة والنقد الأدبي ، وعديد العلوم الإنسانية

والاجتماعية" ³ ، أصبح لها مصطلح خاص في شتى الميادين سواء فيزياء أو رياضيات أو غيرها.

الصورة أفضل وسيلة لجذب الانتباه، فأصبحت « لغة جديدة» يتواصل بها البشر فيما بينهم.

فهي ذهنية، وبصرية، وتشكيلية، وفوتوغرافية، لفظية، طباعية، فرضت نفسها في كل مجالات الحياة

¹ - سعدي محمد عابد الفضلي، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، مذكرة ماجستير، جامعه أم القرى المملكة (السعودية)، 2010، ص 6، نقلاً عن هلال محمد غنيمي، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة ودار العودة، بيروت، 1973.

² Shapiro.B Reinventing Drama acting, p47

نقلاً عن : ينظر شاكر عبد الحميد، عصر الصورة السلبيات والإيجابيات، ص 16 .

³ - حسن حنيفي، عالم الأشياء أم عالم الصور؟، مجلة فصول، ع 62، 2006، ص 27.

وفي شتى الميادين فدخلت الطب والعلم والفن والرياضة والسينما، وتخدم وسائل الإعلام والاتصال، وارتبطت بالشكل واللون والضوء والأرقام... فأصبحت ضرورية في كل عصر ومكان وزمان.

3- تاريخ الصورة :

وجدت الصورة مع وجود الإنسان الأول، إذ وجدت في الكهوف والمغارات وكانت بمثابة لغة للتواصل الإنساني "الرسم والتصوير وحده يؤكد ولادة الإنسان حوالي 3500 قبل الميلاد أي في نهاية العصر الحجري الوسيط" ¹، إذ كانوا يرسمون لبعضهم الصور وطبيعة معيشتهم وظروفهم، على الحجارة والجدران لتبقى موجودة بعد موتهم.

بعد حوالي « 3000 قبل الميلاد » في بلاد الرافدين ظهرت الكتابة الهيروغليفية والمرسومة حيث بدأ الإنسان يطور من حياته "الإنسان سليل العلامة، بين أن العلامة تنحدر من الرسم والتخطيطات، مرورا بالبيكتوغرام " كتابة المرسوم " و" الكتابة الهيروغليفية " ... كانت الصورة وسيلتنا الأولى في إرساء المعلومات، والعقل الكتابي، بوصفه أم العلوم والقوانين" ² الصورة سابقة للحروف التي خطها الإنسان بآلاف السنين.

عبر العصور عاشت الصورة حياتها بالكامل منفصلة عن الكتابة، حيث اهتمت الحضارة

الرومانية بصانعي الصور، أصبح للفنانين أكاديميتهم وللإشهارين شبكتهم المتخصصة. ³

¹ - ريجس دوبري، حياة الصورة و موتها، تر: فريد الزاهري، إفريقيا الشرق للنشر، الدار البيضاء، (المغرب)، دط، دس، ص92.

² - المرجع نفسه، ص93.

³ - المرجع نفسه، ص172.

وفي القرنين التاسع عشر والعشرون، أحدثت الصورة السينمائية والتلفزيونية إثر ظهور

الطباعة" عبر الفوتوغرافيا والسينما والتلفزيون والحاسوب استطاعت آلات البصر في قرن ونصف

من الزمن بانتقالها من الكيميائي إلى الرقمي... ودخول عصر الشاشة بوصفه ثورة تقنية

وأخلاقية"¹. وبذلك أصبحت الصورة مكتملة للأداة اللغوية ومعبرة عنها في شتى المجالات.

مرّ تطور الصورة عبر العصور إلى مراحل حسب «دوبري» ثلاث مفاصل: عصر الخطاب

«logosphère» وهو يمتد من اختراع الكتابة إلى اختراع المطبعة، ويطابق عصر

الكتابة«graphosphère»عصر الفن، الذي يمتد من المطبعة إلى التلفزيون بالألوان...، أما

عصر الشاشة «vidéo sphère» فهو يقابل العصر البصري.²

الصورة موجودة منذ القدم، ظلت مواكبة لكل مراحل حياة الإنسان ، بداية مع الإنسان

البدائي الذي كان يكتب في الجدران، ومحاكاة للطبيعة إلى الكتابة المهيروغرافيا، إلى ظهور الطباعة

والألوان، و نقطة صلة بين البشر عبر آلاف السنين وبمئات ملايين من الكلمات، الكثير من

النظريات بحثت في أصل الصورة وتاريخها كنظرية تلقائية، نظرية المحاكاة، النظرية الشكلية، البنوية،

السينمائية...

¹ - ريجيس دوبري، حياة الصورة وموتها، ص 213.

² - ينظر، المرجع نفسه، ص 166.

4- مفهوم الصورة البصرية :

الصورة البصرية يُرظر إليها على أنها هيئة بصرية تحمل مفردات أو رموز معبرة لها هدف معين، ويمكن إدراكها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مرتبطة بقيم ذات دلالات حضارية وثقافية.¹

ويعرفها شاعر عبد الحميد على أنها "أكثر الاستخدامات العينية "الملموسة والمحسوسة" للمصطلح، فهذا الاستخدام يشير بشكل خاص إلى انعكاس موضوع ما على المرآة، أو على عدسات، أو غير ذلك من الأدوات البصرية، فتحدث عن الصورة الشبكية التي هي الصورة التقريبية لشيء ما ينعكس على شبكية العين"² الصورة المرئية للعين المجردة، وتقوم على التشابه وانعكاس لشيء ما.

تعد الصورة والرسوم في القصص من أحسن الطرائق في توضيح الفكرة وتوصيلها للطفل إذ "يستطيع الطفل أن يفهم طبيعة القصة وأهدافها من خلال النظر إلى الصور ... فتوضع الصورة في جهة وتوضع الكلمة أو الجملة مقابل أو تحت الصورة، فتعطي الصورة معاني"³ فتبسط وتجذب انتباه الطفل وتجعله يفكر في معناها حتى أنها تؤدي دورا هاما في الإيضاح والتعليم.

ظاهرة تحمل غاية وأهداف، ولها دلالات تربوية وثقافية يمكن فهمها أحيانا، وفي بعض الأحيان تتطلب أعمال الفكر " الصورة البصرية صورة سيميائية وأيقونة بامتياز يتداخل فيها الدال

¹ - ينظر: الغامدي مُجدد عبد الرحمن، ثقافة الصورة الفنية وأثرها الاجتماعي والتربوي، جامعة فلادلفيا، (الأردن)، 2007.

² - شاعر عبد الحميد، عصر الصورة السلبيات والايجابيات، ص 8.

³ - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال «دراسة وتطبيق»، ص 36.

والمدلول والمرجع لتشكيل الصورة العلامة"¹ على المتلقي أن يفسر ويحلل الصورة من عدة جوانب حتى يصل إلى المعنى المراد إليه حيث تحمل رموز وشفرات تتطلب إلى تأويلها وحلها.

تؤدي الصورة دورا هاما في قصص الأطفال خاصة في المراحل العمرية الأولى للطفل،

"الاهتمام بالصورة وإضافة عليها عناصر تشويق من ألوان جاذبة، وتصوير الشخصيات والحوادث

التي تعرض لها القصة وما ترويه كأنه شيء واقعي حدث في الدنيا الحقيقية"². وعليه تعد الصورة

البصرية من أقوى وسائل التأثير على إدراك الطفل وذات فاعلية أكثر، إذا كانت مناسبة

للمضمون التعبيري الذي تحمله الرسالة.

5- الصورة البصرية و أفق التلقي لدى الأطفال :

قبل خوض غمار البحث في مدى استجابة الطفل مع الصورة البصرية، واهتمامه بها لابد

من الوقوف عند مسألتين هامتين: ما يسمى في النقد بنظرية التلقي وما المقصود بأفق التوقع؟

تبلورت نظرية التلقي في منتصف السبعينات من القرن الماضي، فقد أوضحها "روبرت

هاتريس ياوس **Robert Hans Jaus**" أحد رواد نظرية التلقي، وذلك في دراسة بعنوان

" التغيير في نموذج الثقافة الأدبية" مؤكدا على ضرورة إعادة النظر في المناهج والأساليب

الدراسية التي لم تلبي حاجة الباحث في مجال الأدب والفن حيث تمثل النموذج الجديد في قراءة

¹ - جميل حمداوي، الطفل والصورة: أي علاقة؟، دار الريف للنشر الإلكتروني، (المغرب)، ط1، 2020، ص 11.

² - أحمد نجيب، أدب الأطفال، علم وفن، دراسات في أدب الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، (مصر)، ط1، 1991، ص 221.

الأعمال الأدبية والفنية¹، ويشاطره الرأي " آيرز " الذي يرى أنه إبداع في الرواية يحتاج إلى شخص يساعده في تقييم هذا الإبداع ونسميه القارئ.²

أفق التلقي هو: "شكل من أشكال الفهم والتذوق والتفسير والتقييم والتجاوب وهو بهذا المعنى فعل لازم لظهور النص، وضامن لاستمراره، لأنه عملية الكتابة تستوجب غالباً عملية القراءة والتلقي"³ على المتلقي الانغماس في النص وفهمه وهذا ما فسره "ياوس" جمالية نظرية التلقي ذات وجهين أولها: الأثر الذي ينتجه العمل الإبداعي، أما الثاني: كيفية استقبال القارئ لهذا العمل، فالجمهور والقارئ يستجيب للعمل بطرق مختلفة إما بنقده أو الإعجاب به أو رفضه⁴، فللقارئ دور هام في عملية التلقي، ولا تكتمل عملية إبداع دون آراء القارئ.

لم يظهر الاهتمام بالقارئ إلا في مرحلة ما بعد الحداثة، حيث أصبح له دور فعال في عملية تأويل وتحليل النص، والطفل عندما يصل إلى عمر معين يكون مستعداً للتلقي وقابل للتعلم، لذلك أول ما يجب أن يعرفه المؤلف هو الجمهور الذي يكتب له: "لأن كتابته في مادته وطريقة وشكلها، ومضمونها، تتوقف مع نوع الجمهور"⁵ أن يكون بدراية ودارس لكل خصائص الطفولة واحتياجات وقدرات الطفل حتى يستطيع أن يوصل إليه الرسالة بشكل صحيح.

¹ - ينظر: عبد الناصر حسن مُجَّد، نظرية التلقي بين ياوس و آيرز، دار النهضة العربية، القاهرة، (مصر)، دط، 2002، ص 5،6.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 36.

³ - نادر كاظم، بحث في أنماط التلقي لمقامات الهمداني في النقد العربي الحديث، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، (لبنان)، ط1، 2003، ص 64.

⁴ - ينظر: هانس روبرت ياوس، نحو جمالية التلقي في تاريخ الأدب نظرية الأدب، تر: مُجَّد مساعدي، النايا للنشر، (سورية)، دمشق، ط1، 2014، ص 11.

⁵ - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم و فن، ص 25.

ربط منذ القديم بين الصورة البصرية والمناهج التعليمية والتعلم " فمنذ 1881 قام جان

ماصي **jan masi** مؤسس الرابطة التعليمية بإدماج عروض المصباح السحري في محاضراته

التعليمية... بين أن الأب باي كان قد أدرك قبل هذا التاريخ ضرورة المزج بين قوة المطبوع وسلطة

الصورة¹ فالصورة البصرية تساعد الطفل في مراحلها الأولى من عمره على التعلم والقراءة والكتابة

وتكوين تفكيره الذهني والبصري.

يجب أن تكون الصورة في متناول الأطفال حتى يستطيعوا ملاحظتها ووصفها والتعليق

عليها " أكثر ما ينجذب إليه الطفل المتعلم في الكتب والمجلات، التي تستخدم الصورة فينساق مع

جماليتها الفنية ويتأثر بأشكالها البصرية، ويندهش بألوانها، سواء كانت خيالية أم واقعية، فهو

يستمتع بالصورة المرئية أكثر من درس جاف²، حيث تعد الصورة والرسوم من أبرز الوسائل

التعليمية التي تسمح بتحقيق أهداف تربوية وتعليمية منشودة، فمثلا في كتب الأطفال نجد صور

الفواكه أو الحروف تساعده في التعلم.

الصورة البصرية تساعده على دقة الملاحظة، وتجعله يفكر ويتأمل للوصول إلى معانيها و نجد

هناك من يتكلم عن علماء وأدباء في قصص بطريقة مبسطة، حتى يتعرف الطفل على تاريخه

وحضارته فمثلا نجد قصة ابن رشيق تجد صورة له، وهذا ما يجذب الطفل إليها.

¹ - ريجس دوبري، حياة الصورة و موتها، ص 76.

² - جميل حمداوي، الطفل والصورة: أي علاقة؟، ص 15، نقلا عن جميل حمداوي، البحث التربوي مناهجه و تقنياته، منشورات المعارف، الرباط، (المغرب)، ط1، 2014، ص 287.

مهارات قراءة الصورة و يقصد بها أن الطفل يصف محتوى الصور أو الرسم ، ويصل إلى الأفكار التي تحملها من معاني وقيم ومعايير فنية وجمالية، وهي عملية تتأثر بتجربة سابقة وخلفية ثقافية حتى يستطيع فك رموز الصورة وتعتمد على "التعداد والوصف والتفسير" ¹ و تختلف قراءتها من طفل إلى آخر، حسب ما يمتلك من رصيد معرفي ومعلومات وخبرات السابقة، التي تساعده على تحليل وقراءة الصورة البصرية، كقصة الحمامة الذهبية إذ دقق الطفل في الصورة ومعنى النص يستطيع الوصول إلى ما تعنيه.

يؤدي التلقي السينمائي عند الطفل إلى تحقيق العديد من الأهداف والتكوين السيكولوجي، فيعطي الطفل صورة تلاءم مستواه الذهني والثقافي، وتقوم الأفلام الموجهة للأطفال بمخاطبة جميع حواسه، وتجعله في تشويق دائم، وكذلك مراعاة المخرج السينمائي للمضمون المقدم لهذه الفئة²، فالطفل مثل ما يكون متفرج للسينما فكذلك هو (ناقد).

وعليه فإن أفق التلقي يقوم على ثلاثية « النص، المؤلف، القارئ»، حيث أصبح للمتلقي

أهمية لإثبات جمالية النص، والصورة البصرية تساعد الطفل على اكتساب المعارف من خلال إعطاء أدب مؤثر وصادق ويراعي خصوصية الطفل، فهي تتحكم في تصرفات الطفل، والإدراك الحسي وخاصة الإدراك البصري، وقد دخل أفق التلقي في مناهج التعليم لتكوين النسق اللغوي

¹ - ينظر: بدره كسيس، سيم ثائية الصورة في تعليم اللغة العربية الطور الأول، مذكرة الماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة عباس "سطيف"، (الجزائر)، 2010/2009، ص 161.

² - ينظر: بن عيسى نور الدين، التلقي بين المسرح و السينما، جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، (الجزائر)، مجلة آفاق سيميائية، م 7، ع1، 2020، ص 50، 51، 52.

والذهني للطفل، وكذلك في مجال السينما والقصة والمسرح... إلخ، فينتقل من مجرد متلقي إلى مرسل وناقد ومبدع.

6-أهمية الصورة القصصية:

للصورة القصصية دور لا يستهان به في الجانب التربوي والتعليمي والتثقيفي لدى الطفل

حيث تعمل على:

1. "تشجيع الطفل على القراءة المكتوبة طمعا في المزيد من الشرح والتوضيح.

2. تدفع بالطفل إلى التفاعل والمشاركة في بناء دلالة الشيء المرسوم.

3. إثراء ثقافة الطفل ببناء شخصيته النامية.

4. تجسيد الصورة القصصية للقيم وتقريب دلالتها من عقل الطفل".¹

فالصورة القصصية تجعل الطفل يركز حتى يعطي للصورة معاني وألفاظ، و تنمي قدرته على

التذكر وهو ما يساعده على سرعة التعلم.

¹ - ليلي سهل، عطية صبرين، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، مجلد 17، العدد1، ت ن 2021/12/26، جامعة خيضر، بسكرة،(الجزائر)، ص 341، 342.

الفصل الأول:

الصورة البصرية في قصة الحمامة الذهبية

1- المجموعة القصصية وترتيب القصة ضمنها.

1 4 التعريف بالسلسلة الذهبية.

1 2 ترتيب القصة ضمنها.

2- الصورة البصرية من حيث الشكل والتحليل.

2-1 وضوح وحجم الصورة البصرية

2-2 ألوان الصورة البصرية

2-3 تناسق الصور البصرية

3- الصورة البصرية من حيث التوضع و المضمون

3-1 التوضع

3-2 المضمون

4- علاقة الصورة البصرية بمضمون القصة



1- المجموعة القصصية و ترتيب القصة ضمنها :

تحمّل دراستنا على عاتقها تتبع توظيف الصورة البصرية في قصة الحمامة الذهبية وكيفية توظيفها؛ وهي إحدى قصص السلسلة الذهبية ما يستوجب علينا الوقفة عند هذه الأخيرة من باب التمهيد و التعريف.

1-1 التعريف بالمجموعة القصصية :

السلسلة الذهبية مجموعة قصصية موجهة للأطفال ، مؤلّفا عزّ الدين جلاوجي ، صدرت في السداسي الأول من 2021 عن منشورات المنتهى لدار الطبع والنشر، بالجزائر العاصمة ؛ تتضمن خمس قصص متنوعة، وتحمل قيما أخلاقية، تربوية، تعليمية..... وغيرها رغم اختلاف أهدافها وأغراضها ، وتم إرفاق هذه القصص بمجموعة من الرسومات لتوضيح معنى النصوص أكثر، وما يميزها حرص كاتبها على شرح بعض المفردات في آخر كل قصة، لستطيع الطفل فهمها، وكذلك لكسب مكتسبات لغوية تثري رصيده اللغوي، وفي الختام إختتمها بمجموعة من النصائح الهادفة للطفل.

بعد العنوان أوّل ما نظرقه للدخول إلى عالم النص " رسالة لغوية تعرف بتلك الهوية وتحدد مضمونها، وتجذب القارئ إليها ، وتغريه بمفرداتها، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه" ¹ إذا هو إختزال للنص، ويثير في الطفل الفضول للكشف عن أقوال النص . وهذا ما نلسه في عنوان السلسلة الذهبية الذي هو عبارة عن مسند ومسند إليه، حيث أن السلسلة مسند والذهبية مسند إليه.

¹ _ بشرى البستاني، قراءات في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، (لبنان) ، ط1، 2000، ص34.

يقي لنا الإشارة إلى دلالة العنوان، فلا سمي الكتاب **بالسلسلة الذهبية**؟ تحيل الكلمة الأولى منه

إلى الاستمرارية والاتصال، فهي حلقات تشد بعضها البعض، والذهب معدن نفيس، دليل على قيمة هذه السلسلة وأهميتها، وفي هذا إشارة إلى أن القصص الموجودة في الكتاب، تشد بعضها البعض، وهي ذات قيمة تضاهي الذهب لما تعرب عنه من قيم وأخلاق ومواعظ. وربما في ذكر السلسلة دلالة على أن الكاتب سيكتب قصص أخرى تتبعها.

أول ما يجذب القارئ عامة و الصغير خاصة الغلاف الخارجي، وذلك بأشكاله وألوانه المتميزة" إن أول ما يجذبه في الكتاب أو القصة هو الغلاف: الذي يحمل صوراً أو رسومات تحكي الموضوع بألوان جذابة وبراقة"¹ حيث التعبير الشكلي هو مضمون القصة.

تضمّن الغلاف صورة خلفية لمنظر طبيعي بألوان هادئة، واشتمل صوراً شاملة بجميع القصص لأنّ الكتاب الذي بين أيدينا عبارة عن سلسلة فكانت على النحو التالي: دائرة حُدّد محيطها باللون الأصفر جاء بجانبها العنوان "طارق ولصوص الآثار"، وأخرى باللون الأزرق بمحاذاة "الحمامة الذهبية"، ثمّ أخرى باللون الأخضر يجاورها عنوان "ابن رشيق"، تلتها الرابعة باللون الأزرق الفاتح ترتبط ب: "الزهرة والخنزير"، و أخرى جاء محيطها باللون الأحمر و سُميت: "العصفور الجميل"، و متأمل الغلاف يدرك أن تلك الدوائر رتبت في شكل مرايا تعكس صوراً ترتبط بكل قصة حوتها السلسلة.

¹ ناصر الجميلان، الشخصية في الأمثال العربية، (دراسة في الأنراق الثقافية والعربية)، ص 54.

كما توسطت الواجهة من الأسفل عنوان السلسلة الذهبية بخط مفخم ولون أحمر، ثم يليه اسم الكاتب عز الدين جلاوي بخط متوسط ولون أسود، وفي الصفحة الأولى وردت اسم قصص السلسلة الذهبية، ووردت جملة تخص الفئة المستهدفة وهي فئة الأطفال " قصص الأطفال " واشتملت على عناوين المجموعة وهي:

✓ طارق ولصوص الآثار.

✓ الحمامة الذهبية.

✓ صراع الأشقاء.

ظهرت في الأسفل دار النشر والبلد على النحو "دار المنتهي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر." وعند فتح المجموعة القصصية تصادف ك المعلومات السابقة نفسها "العنوان، المؤلف، الطبعة، اسم المنشور وغيرها" ثم في المتن نجد ثلاث قصص أوردت في أربعة وخمسون صفحة.

1-2 ترتيب القصة ضمن الموسوعة الذهبية:

تنتمي قصة الحمامة الذهبية إلى المجموعة القصصية الموسومة السلسلة الذهبية وهي تأتي في المرتبة الثانية ضمنها، تستغرق منها ثلاثة عشرة صفحة ، يعلن عن بدايتها عنواها المكتوب باللون

الأسود الحمامة الذهبية ثم تتوالى الصفحات التي تحمل في طياتها المضمون والصور المعبرة عنها، كما يُدرج في آخرها شرح المفردات وفائدة نحوية مُوجهة للطفل.

جاء العنوان حامل لدلالة أساسية الحمامة فهي تحمل رمز السلام والصفاء، لكنها في القصة تحمل عكس ذلك، فقد تعرضت للظلم وفقدت أمنها، فهي مثال القضية الفلسطينية وما يعانيه سكانها . أما القرد والخنزير معني الصراع والعداوة ويحاولا سلب السلام من الحمامة.

تنسب القصة إلى قصص الحيوان والطيور وهي قصص يكون فيها الحيوان الشخصية الرئيسية تعدّ هاته القصص من أقدم أشكال الحكاية التي عرفها الإنسان، تحيل الحيوانات فيها إلى طباع البشر فتتحدث وتفكر وتتصرف، وإن احتفظت في العادة بخصائصها الحيوانية. ¹ ووظف عزّ الدين جلاوجي الحيوانات لنقل رسالته الهادفة إلى الطفل ، إذ لها تأثير خاص في نفسه وتجمع بينها ، والإنسان علاقة وطيدة ، معتمدا على ثلاث شخصيات رئيسية حتى لا يتشتت انتباه هـ ، فبالرغم من أن القصة ذات طبيعة حيوانية ، إلا أن القاص كان يريد إيصال رسالة لعدم الاستسلام ، و النضال لإسترجاع الحق المسلوب.

¹ _مریم سلیم، آداب الأطفال وثقافته، النهضة العربية، بيروت (لبنان)، دط، دت، ص 184.



2- الصورة البصرية من حيث الشكل والتحليل :

ابتدأ عزّ الدين جلاوجي بكتابة القصة بصورة شملت فضاء مقاس طول هـ 23.5 سم وعرضه

17.1 سم ؛ المشهد الأول يحتوي على خلفية تدل على أنها غابة بشجرة الزيتون المخضرة، وأرضية

الغابة بعشب أخضر اللون تتخللها أزهار متفتحة بمختلف الألوان "أزرق"، "أبيض"، "أحمر" وعصافير

وفراشات وسما زرقاء فاتحة اللون و تلة باللون الرمادي، وشمس ساطعة صفراء اللون مذهبة وغيوم بيضاء

ما يوحي بأنه فصل الربيع وأن أحداث القصة بدأت في النهار.

وتوجد فوق الشجرة حمامة بحجم كبير برأس ذهبي وجناحان خضراوين وجسد ناصع البياض ،

وعيون زرقاء حادة النظر، مظهره غضبها من القرد، ورموش خضراء، برجلين وفم بني اللون، وبجانبها عش

باللون الأخضر، فيه صغارها الأربعة باللون الأصفر، وفي الأسفل يظهر القرد أبيض اللون ذو شعر أصفر

وعينين خضراوين بأطراف بنية و أنياب وهو يضع يده على عينيه اليمنى "اختارت عينيه اليمنى، وبقوة

نقرتها نقرة حادة." ¹

الحمامة الذهبية : الحمامة في أصلها تدل على السلم، وهي من الطيور المحببة والتي يتفاءل بها

معظم الناس، وجاء جسد الحمامة باللون الأبيض الناصع فهو يدل على النقاء و الحب و الطهارة و

السلم ، أما رأس الحمامة باللون الأصفر الذي يدل على "العقل والحكمة والنصيحة الجيدة". ² وقد

استعمله دلالة على فطنتها وذكائها وتفكيرها الصحيح، تهدّد الأعداء، وتواجه الصعاب والشدائد في

¹ عزّ الدين جلاوجي، السلسلة الذهبية، دار المنتهى للنشر والتوزيع، (الجزائر)، السداسي الأول، 2021، ص 23.

² كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصدرها، رمزيتها، ودلالاتها)، تر، تق مجّد محمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، ط1، 2013، 1434، ص114.

الحياة، ويمكن ربط اللون الأصفر كذلك بالحرية والتفاؤل، أما جناحيها الخضراوين "لون الأمل، القوة، طول العمر، هو لون الخلود." ¹ فهذه الصفة تميزت بها الحمامة بأنها ستبقى مستقرة طول حياتها فوق الشجرة المباركة، محافظة على مكانها الذي عاشت فيه منذ طفولتها وأنها أرض آبائها وأجدادها.

القرد الأبيض: يرمز للخير والشر، أما في القصة يمثل الشخصية الظالمة والمعتدية بالرغم من أن لونه أبيض " لون الصفاء والعفة و الطهارة ، والوضوح " ² إلا أن هذه الصفات ظاهرية فيه فقط لا تمثله، فهي عكس ما يحمله باطنه من طغيان وحقد وكره، و يحاول أخذ ما ليس له في الأساس ألا وهي شجرة الزيتون المباركة.

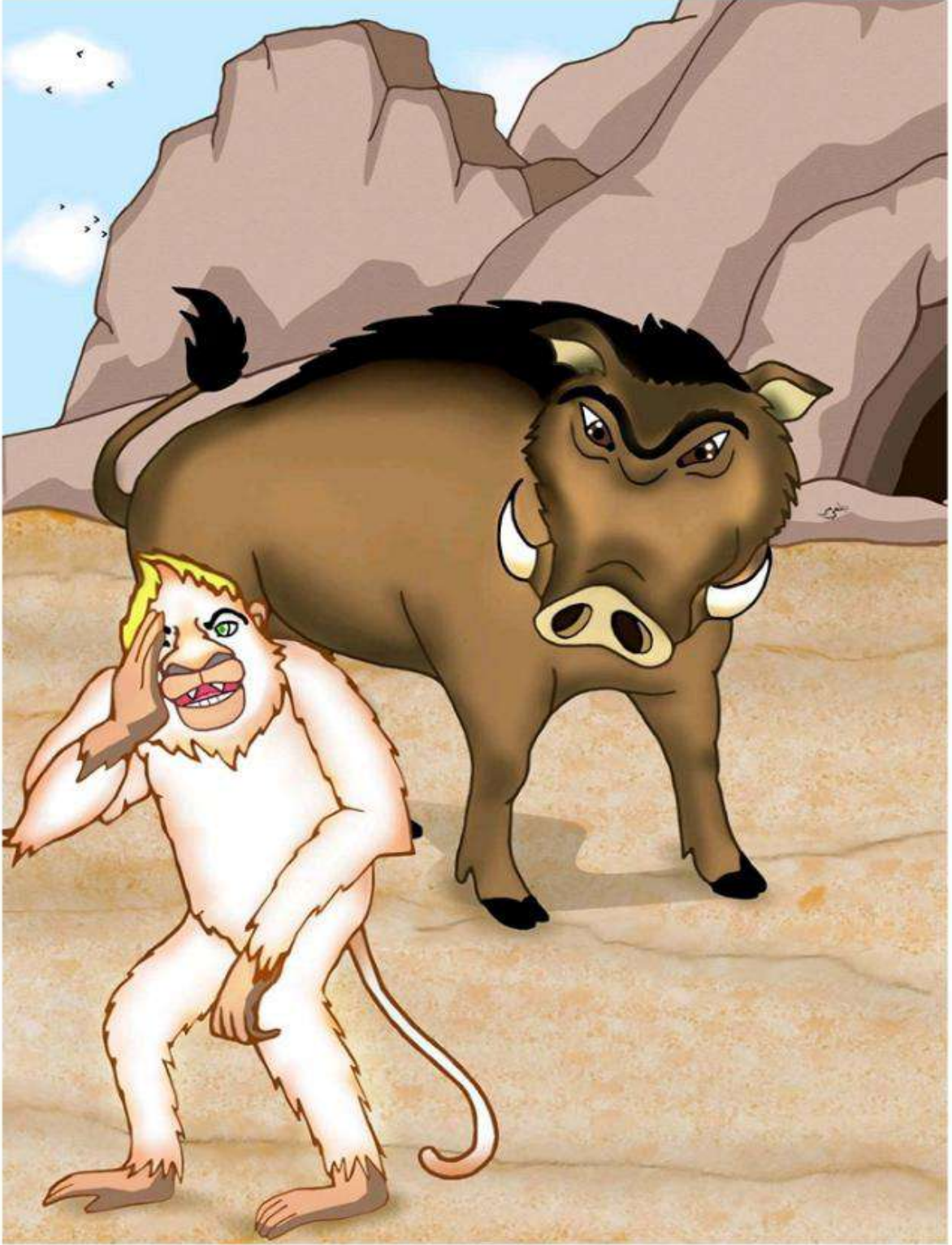
شجرة الزيتون المباركة : هي مسرح سير الأحداث، و أرض الحمامة الذهبية ، تحمل أوراق باللون الأخضر تتخللها حبات الزيتون الأخضر ، وجدع الشجرة باللون البني الذي يدل على الصمود والمتانة والقوة.

يمكن القول أن عرّ الدين جلاوجي أو الرسّام أبدع في إختيار الألوان في الصورة الأولى ، فقد مزج بين الألوان الأساسية والثانوية ، التي يسهل إدراكها بصريا ، بالرغم من أنه غير في ألوان كل من الحمامة والقرد اللذان نجدهما في الواقع إما باللون الأبيض أو الأسود والبني أو الرمادي، التي لفتت انتباه الطفل بوصفه متلقيا للقصة والصورة قبل كل شيء حيث تدفعه هذه الأخيرة بألوانها ومنظرها الطبيعي الأسر إلى

¹ -كلود عبيد ، الألوان (دورها ، تصنيفها ، مصدرها ، رمزيتها ودلالاتها)، ص93.

² -المرجع نفسه ، ص 61.

إعمال فكره ليتأمل هذه اللوحة الجميلة التي تمنحه الراحة والطمأنينة رغم الحدث المخيف الذي ألم
بشخصية الحمامة ألا وهو الاعتداء من قبل القرد.



أما في المشهد الثاني شمل فضاء مقاسه بطول 20سم وعرضه 14 سم .

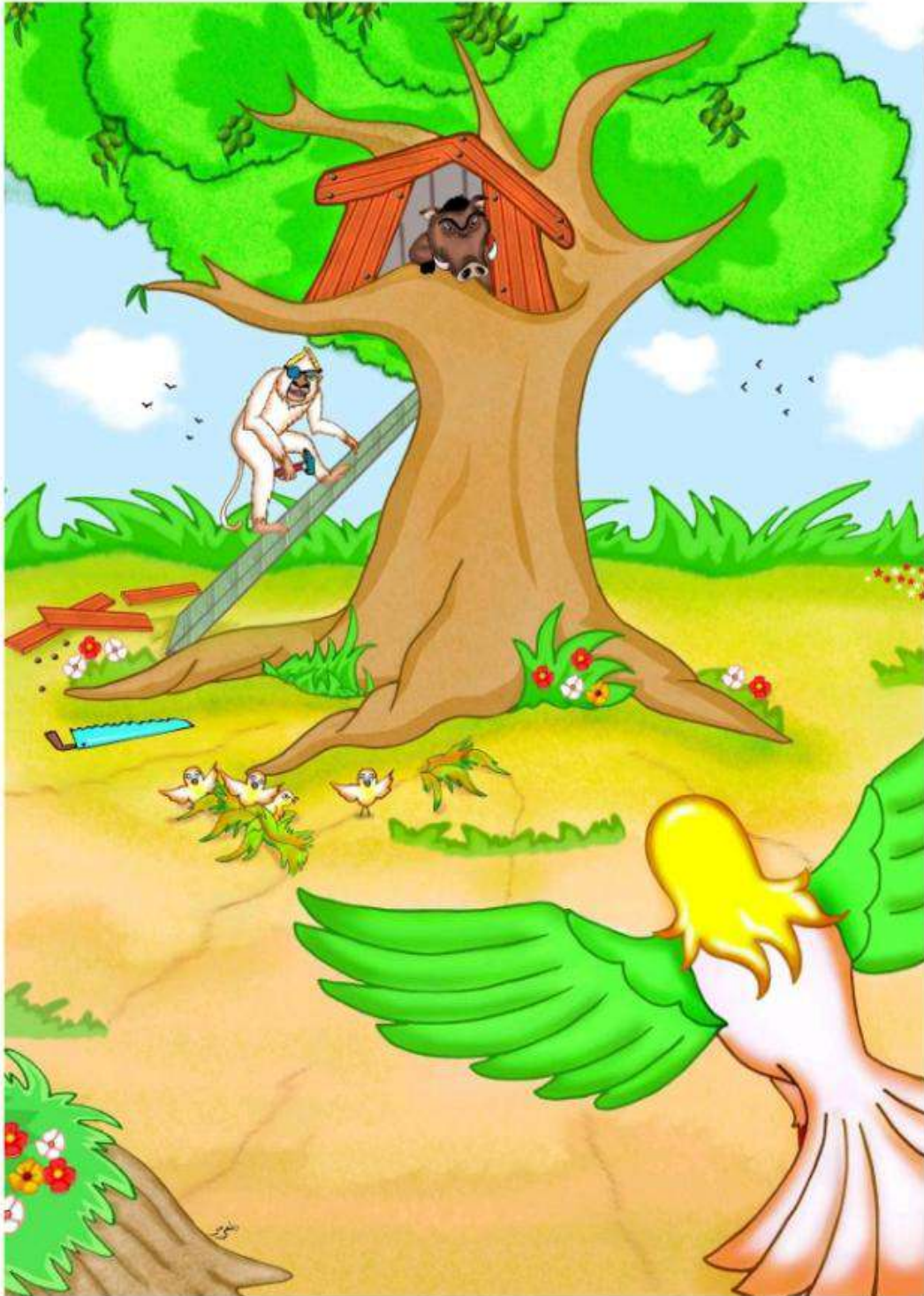
تظهر في الصورة سماء زرقاء صافية ،مع بعض العصافير السوداء،وغيوم بيضاء ،وبيت الخنزير الأسود"الكهف"باللون البني ،وأرض صخرية الذي يعيش فيه بعدما طرد و نبد من الأرض "لا تنس أنك لا تملك بيت،وأنت مطاردي الأرض،منبوذ مختصر،وهذا الغار الذي تسكنه الآن ليس ملكك" ¹ وقد ذهب إليه القرد الأبيض وهو يضع يده على عينه اليمنى يشكوه من الحمامة بعد أن فقأت عينه، ويطلب المساعدة منه لكي ينتقم منها ويستولي على شجرة الزيتون المباركة.

الخنزير الأسود: من الحيوانات المكروهة،فهو يكتسي باللون الأسود، وأنياب بيضاء، وذو عينين

بنيتين ، وحاجب أسود طويل وذيل بشعر أسود وظهر بجلد أسود، فاللون الأسود يدل على الظلم والقسوة والحقد يتطابق عما يحرم له الخنزير في نفسه من كراهية وخداع،وتدل هذه الشخصية في القصة على الخوف والجبن، وقد استمد شجاعته من القرد الأبيض والذي أغراه بتوفير منزل له فوق الشجرة وإحضار له مئونة كل يوم.

تعد شخصية القرد الأبيض والخنزير الأسود من الشخصيات الم عيقة التي حاولت سلب بيت الحمامة الذهبية ؛ وفي هذا المشهد إختار المصمّم ألوان غامضة وقائمة قليلا ،حيث تتماشى مع الموقف وهي ألوان تثبت عدم الثقة والصعوبة في التعايش مع الآخرين و هذا ما نلمسه في شخصية الخنزير الأسود.

¹عزّ الدين جلاوجي،السلسلة الذهبية ص 26.



المشهد الثالث: بمقاس طول 19.9 سم وعرض 15.6 سم .

يظهر في الصورة أن الموقف جرى في النهار، حيث السماء زرقاء صافية، وبعض الغيوم البيضاء والعصافير في السماء وشجرة الزيتون أوراقها باللون الأخضر، وجذعها باللون البني الفاتح، وتحتها بعض الأعشاب الخضراء وأزهار ملونة وفي الأعلى يوجد بيت الخنزير باللون البني الغامق، وجدرانها باللون الرمادي، وأرضية الغابة باللون الأصفر يتخللها بعض الأعشاب الخضراء، ويظهر عش الحمامة المتناثر على الأرض باللون الأخضر، وتظهر الحمامة مرفرفة في السماء برأسها الذهبي وجسمها الأبيض وجناحيها الخضراوين ما ينجيها من الهلع الذي أصابها.

تبين الصورة استيلاء الخنزير الأسود المستبد بمساعدة القرد الأبيض الظالم على شجرة الزيتون المباركة عنوة وعلى حين غفلة، كما توضح إستطاعة إياها ببناء بيت فوقها، بألواح خشبية بنية اللون، وتظهر عليه ملامح الاستهزاء من الحمامة، وبجانبه القرد الأبيض وهو على السلم الأخضر ويحمل في يده مطرقة خشبية بالحديد وفي الأسفل نجد المنشار باللون الأزرق ومسامير وألواح خشبية وفي ذلك إحالة استعمال كل الوسائل بغية تحقيق الغاية.

كما تبين الصورة عودة الحمامة وتفاجئها بما حلّ لأبنائها (فراخها) المدعورين الخائفين المشتتين عن العش الملقى على الأرض "رأت عشها متناثرا و فراخها على الأرض العراء بيكون، اشتد غضبها

حين علمت الحقيقة¹ لتتصدم مرة أخرى بالبيت الذي بني مكان عشاها فوق الشجرة ، لتدرك بذلك أن الخنزري سلبها أمانها واستقرارها ونهب بيتها وتشرذ فراحها.

وفق عزّ الدين جلاوجي في إختيار ألوان هذا المشهد ؛ فهي ألوان تدل على الطبيعة ومنظر الغابة ، فتتوافق مع موقف الحمامة من الخنزير والقرد.

¹ عزّ الدين جلاوجي، السلسلة الذهبية، ص27.



أما المشهد الرابع بمقياس 21.8 سم وعرض 15.4 سم .

تظهر الصورة أن الموقف حدث في وضوح النهار حيث السماء زرقاء صافية وأشجار مخضرة

بجدوع بنية ، وغيوم بيضاء ، وعصافير سوداء في السماء ، وبأرضية خضراء ونجد فيها بعض الأزهار .

كما يظهر القرد الأبيض ممددا على الأرض صخرية بنية اللون ، وهو ميّت بجروح في جسمه

وبجانبه أكياس باللون الأزرق "حتى أسقطوه أرض جثة هامدة لا حراك بها" ¹ التي يحمل فيها المئونة

للخنزير الجبان وفوقه ترفرف صغار الحمامة الصفراء والتي تظهر على وجوههم علامات الغضب

والإنتصار في الوقت نفسه والحمامة الذهبية برأس ذهبي وجسد أبيض وجناحين خضراوين واقفة أمامه

بهدوء وسكينة مفتخرة بانتصارها وتخلّصها من القرد الأبيض المستبد.

وعليه نجد أن الكاتب جلاوجي أو مصمم الصورة الذي استعان به دار النشر إستعمل الألوان

نفسها بتناسق وتكامل؛ إلا أن الموقف إختلف من خوف وفتح إلى نشوة إنتصار وثقة ، من تشتت شمل

إلى تآزر وتكاثف، من حالة الهلع إلى حالة الغضب والسخط البادي على الفراخ الصغيرة.

¹ عَزَّ الدين جلاوجي، السلسلة الذهبية، ص30.



المشهد الخامس بمقاس طول 21.9 سم وعرض 15.5 سم .

تحيل الصورة إلى أن الموقف الخامس والأخير الذي حدث في النهار أيضا ، بحيث السماء زرقاء صافية، وشمس صفراء ساطعة، وغيوم بيضاء، وشجرة الزيتون المباركة بجذع بني اللون، وأوراق خضراء، وأرضية صفراء يتخللها بعض العشب الأخضر وأزهار متنوعة الألوان. وفي جانب الشجرة بيت الخنزير الذي بناه ظلما واستبدادا فوق الشجرة محطم بعد أن رمته الحمامة الذهبية .

كما تظهر الحمامة الذهبية فوق الشجرة المباركة بعد عودتها إلى مكانها مع فراخها ، وتبدو على وجوههم علامات السعادة والسرور بعد إنتصارهم على الخنزير الأسود الجبان ، وذلك بعد محاولة قتلها لكنه فشل في الأمر و سقط على الأرض وتظهر عليه علامات الجروح بالأحمر والدم وتكسر عظامه جراء السقوط من الأعلى إلى الأسفل ليموت على الفور ، فكان جزاؤه ومصيره " كانت السقطة قوية جدا تكسرت معها عظام الخنزير و نسل دمه." ¹

و عليه إنّ متأمل الصورة الأخيرة والصور التي سبقتها يدرك بأن المصمم مزج بين الألوان ، وجعلها متكاملة وأتقن في إنتقائها، حتى تجذب إنتباه القارئ وهي فئة الأطفال خاصة، فقد إختار ألوانا طبيعية والتي يميل إليها الطفل ويرتاح لها، وجعلها معقدة و سهلة الإدراك في الوقت نفسه ، وتغدي نظر المتلقي وتنعكس على شخصية ونفسية الطفل.

¹ عَزَّ الدين جلاوجي، السلسلة الذهبية ص 33.

3- الصورة البصرية من حيث التموضع والمضمون:

3-1- التموضع :

احتوت القصة على خمس صور وهي ترجمة للنص المسرود " تأخذ الرسوم المرافقة للنصوص دلالات أخرى على اعتبار أنها ترجمة خطية للنصوص ووسيلة مساعدة لفهم عمق النص، بحيث يشترك الرسم واللغة في عملية التلقي، ويساهم في تشكيل قراءة جديدة" ¹ إذ أن الصورة تؤكد ما كتب في النص وتأخذه من السطحية للعمق .

غطت معظم الصور الصفحة كاملة، وجاءت سابقة للنص ، أي أن الطفل يحاول فهم الصورة وتحليلها أولاً ليصل إلى المقصود . ثم يذهب للنص المسرود ليتأكد و يطابق مع الصورة. وجاءت الصور متوسطة الحجم، وتتلاءم مع فئة عمرية متوسطة العمر، تكون لها مكتسبات سابقة، وهذا ما نجده في قصة الحمامة الذهبية حيث هناك تطابق وتكامل بين الصور والنص مما يسهل إدراكها، وبجانب ذلك ترغيب الطفل على القراءة ، فهي تجذبه للاطلاع على مضمون القصة، والصور تضفي لمسة جمالية للنص.

¹ -خريفي مُجدّ صالح، تلقي البصري للشعر (نماذج شعرية جزائرية معاصرة) الملتقى الدولي الخامس "السيمياء والنص الأدبي" جامعة جيجل، (الجزائر) ص 542.

3-2- المضمون :

بدأ القاص بتمهيد بسيط عن علاقة الجد بأحفاده ، وكيف أنه يقص عليهم قصة كل ليلة ، وقد وقع إختياره على قصة الحمامة الذهبية ، حيث تدور أحداث هذه القصة حول حمامة بيضاء حباها الله بجمال واضح . كان لها رأس ذهبي اللون وجناحان باللون الأخضر ، إتخذت من شجرة الزيتون وأوراقها مسكنا لها.

فوجئت في أحد الأيام بإحتلال قرد أبيض لفروع الزيتون المباركة، وطرده لها متباها بقوته ، باءت محاولاتها في إقناعه بتعديه على حقها في الشجرة التي هي ملك لأبائها وأجدادها بالفشل قررت إسترجاع أو إسترداد حقها بالقوة ، فقامت بشحذ منقارها و مهاجمة القرد أثناء نومه؛ ففقأت عينه اليمنى مستردة بذلك مسكنها المسلوب، قرّر القرد الإنتقام من الحمامة فلجأ إلى صديقه القرد وأقنعه بمساعدته ، مقابل أنه يوفر له الطعام ، إحتل الخنزير الشجرة بعد أن تحصن ببيت بناه له القرد .

مرت فترة كبر الفراخ وتعلموا الطيران ، فأعانوا والدتهم الحمامة في إسترداد بيتهم بقتلهم القرد أولاً؛ ثم الخنزير الذي أرغمه جوعه على الخروج بحثا عن الطعام محاولة التحايل على الحمامة وصغارها ، حيث رمى بكل ثقله ليسحقهم لكن هو من تأذى وكسرت عظامه ليسقط في الوادي ويلقى حتفه ، لتعود الحمامة إلى عشها فرحة مسرورة مع صغارها.

جاءت القصة لتعليم الطفل أمور كثيرة منها : عدم التفريط في الحق، تضافر الجهود والإتحاد سبب النجاح ، حسن التدبير والتخطيط ، و كذا توظيف العقل والتفكر في كل شيء للخروج من المأزق ، والمغزى من هذه القصة "ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة".

4 - علاقة الصورة البصرية بمضمون القصة:

سجّل التحليل ارتباطا وثيقا بين الصورة والقصة ، إذ لكل حدث صور معبرة عن مضمونه بألوان زاهية ينشرح لها صدر الطفل ، "الكاتب للأطفال صاحب رسالة ، و هذه الرسالة قيمتها تكمن في قدرته لإيصالها إلى المتلقي بشكل واضح. وبين متى تقل فلها في عملية التغيير والبناء، وحسب ثقافة وتوجه الكاتب"¹ واستخدام الصور أثناء سرد القصة ،من العوامل المساعدة في نقل المعلومات المتضمنة إلى عقول الأطفال .

نجد علاقة وطيدة ومتكاملة بين الألوان في القصة ، والمستوى السردى ، وعليه سنقوم بتحديد التوافق والعلاقة بين المحتوى اللوني والسردى وحتى المواقف في قصة الحمامة الذهبية و التتبع إلى أهم ما ذكره المؤلف في نصه : "أن حمامة بيضاء ناصعة البياض لها رأس ذهبي اللون وجناحان خضراوان"² حيث نلاحظ تطابق بين الصورة والكلام المرفق وذلك في الصورة الأولى فلها رأس مذهب وجسد أبيض وجناحان خضراوان . "تعيش آمنة مطمئنة في حضن شجرة زيتون

¹ _جاسم مجّد صالح، فن كتابة للأطفال، د ط ، دت ص 53.

² _عزّ الدين، جلاوجي، السلسلة الذهبية ص 21.

وارفة الظلال كثيرة الثمار... التحليق على التلال والتمتع بروعة الطبيعة¹ توافق بين الكلام المسرود والصورة حيث نجد في الصورة منظرا طبيعيا للغابة مع شجرة الزيتون والأزهار والتلال. وحديثه عن القرد الأبيض وهذا يظهر في الصورة حيث يوجد قرد أبيض بجانب الشجرة يضع يده على عينه اليمنى. كما جاء في القصة ذكر خنزير أسود نلاحظه وهو بجانب كهفه باللون الأسود.

¹ _عزّ الدين جلاوجي، السلسلة الذهبية، ص 21.

الفصل الثاني: الصورة البصرية

في قصة ابن رشيق

1- المجموعة القصصية عقد الجمان وترتيب القصة ضمنها

1-1 التعريف بمجموعة عقد الجمان

1 2- ترتيب قصة ابن رشيق ضمنها

2- الصورة البصرية من حيث الشكل والتحليل

1-2 وضوح وحجم الصورة البصرية

2-2 ألوان الصورة البصرية

2-3 تناسق الصور البصرية

3- الصورة البصرية من حيث التوضع و المضمون

1-3 التوضع

2-3 المضمون

4- علاقة الصورة البصرية بمضمون القصة



1- مجموعة عقد الجمان و ترتيب القصة ضمنها:

تعنى دراستنا في فصلها الثاني بتتبع توظيف الصورة البصرية في قصة ابن رشيق و كيفية

إستخدامها؛ وهي إحدى قصص عقد الجمان ما يستوجب علينا الوقفة عند هذه المجموعة

القصصية من باب التعريف بها.

1-1 التعريف بمجموعة عقد الجمان :

عقد الجمان مجموعة قصصية ،موجهة لفئة الأطفال من تأليف عز الدين جلاوجي ،

صدرت في السداسي الأول 2021 عن منشورات المنتهى لدار الطبع والنشر والتوزيع بالجزائر

العاصمة.

تضم أربع قصص مختلفة المضامين ،تحمل في طياتها قيما ترفيهية وتعليمية

اجتماعية.... وغيرها. وتم تزويد القصص بجملة من الرسومات والصور التوضيحية مما أضاف لمسة

جمالية على العمل القصصي ، كما حرص الكاتب على تزويد الطفل ببعض المفردات الجديدة،

وذلك بشرحها بعد كل قصة ، مع تقديم جملة من النصائح وبعض المعلومات القيمة المعرفية

واللغوية.

يعد العنوان مفتاح القصة، إذ يحمل الفكرة التي تلخص الموضوع في كلمات محدودة ذات

معنى " فللعنوان هو نوع من أنواع التعالي النصي الذي يحدده مسار القراءة ، التي يمكن لها أن تبدأ

الرؤيا الأولى للكتاب "1 ولا يعد مجرد وصف للقصة فقط ، وإنما كذلك دليل القارئ إلى النص ، وتجعله يقف عنده للوصول إلى المعنى المراد له. وجاءت المجموعة القصصية المعنونة « عقد الجمان » عنوانا مكوّنا من كلمتين جملة اسمية ، و إذا ما حاولنا الوقوف على معنى كل كلمة منها نجد الأولى تعني الربط و الإحكام سواء حسيا أم معنويا ، أما الثانية فهي على شكل لؤلؤ من الفضة وهو من الحلبي التي تلبسه المرأة، و جاء **عقد الجمان** مثل الحلقات المترابطة.

الغلاف العتبة الثانية بعد العنوان ولا يقل أهمية عنه " يعد الغلاف الجزء الخفي الذي يتماشى مع المضمون " 2 عبارة عن تعريف لما تحمله أوراق القصة. تضمن الغلاف صورة خلفية لمنظر طبيعي بألوان هادئة، واشتمل صورا شاملة لجميع القصص الموجودة فيه ، والكتاب الذي بين أيدينا عبارة عن عقد فكان على النحو التالي: دائرة باللون الأصفر « طارق ولصوص آثار » و أخرى باللون الأزرق الغامق « الحمامة الذهبية » ، و ثالثة باللون الأخضر « ابن رشيق » ، ثم الرابعة باللون الأزرق الفاتح « الزهرة والخنزير ، « فالخامسة باللون الأحمر «العصفور الجميل» ، وعناوين أخرى « صراع الأشقاء» ، « ارم أعجوبة العجائب».

توسّطت الواجهة عنوان المجموعة القصصية « عقد الجمان » بخط مفخم باللون الأحمر، ثم يليه اسم الكاتب بعبارة (بقلم: عزّ الدين جلاوجي) بخط أقل من الفخم باللون الأسود.

1_ عبد الحميد هيمه، علامات في الإبداع الجزائري مدرسة، ثقافة ولجنة الحفلات، سطيف ، (الجزائر)، ط1، 2000 ص 64.

2_ شارف مزارى قراءة في بنية الشهادة والاستشهاد « رواية توابيت » لعز الدين ميموني، أنموذجا محلية الموقف الأدبي ع397، 2004 ص195 .

في الصفحة الأولى وردت اسم القصص « عقد الجمان » ، كما وردت تحت العنوان جملة تشير إلى فئة الأطفال « قصص الأطفال » لتعيّن بذلك الفئة المستهدفة و تحدّد الجنس الأدبي واشتملت على عناوين المجموعة وهي كالتالي:

✓ الزهرة البيضاء والخنزير الأسود

✓ ارم أعجوبة الأعاجيب

✓ ابن رشيق

✓ العصفور الجميل

توسّط الواجهة اسم المؤلف « عزّ الدين جلاوجي » ، وفي الأسفل دار النشر والبلد على النحو « دار المنتهى للطباعة والنشر والتوزيع . الجزائر » . عند فتح المجموعة تصادفنا نفس المعلومات السابقة « العنوان ، المؤلف ، الطبعة ، اسم المنشور وغيرها » ثم في المتن نجد أربعة قصص استغرق سردها اثنان وستون صفحة .

1-2 ترتيب القصة ضمن "عقد الجمان":

تنتمي قصة ابن رشيق إلى المجموعة القصصية المعنونة بعقد الجمان و جاءت في المرتبة الثالثة ضمنها، إحتوت القصة على 13 صفحة تحمل بين طياتها المضمون، إبتدأت من الصفحة الثالثة و الثلاثون و انتهت عند الثالثة و الأربعون ، تبدأ الصفحة بعنوان القصة و تسمى الصفحة

المزيفة للعنوان "هي الصفحة البيضاء التي تحمل العنوان فقط و ربما لا نجدها في بعض السلاسل الطباعية"¹ و جاء يتوسط الصفحة بخط متوسط باللون الأسود ابن رشيق ثم تتبعها الصفحات حاملة مضمون القصة و الصور، و أهمها صورة ابن رشيق ذلك العالم الذي كان ذات شخصية لها صدى و أثر في المجتمع، و في الأخير تحتوي على شرح مفردات و معلومات معرفية و لغوية.

جاء العنوان حاملا لإسم علم ابن رشيق، "تعتبر الشخصية في الرواية مقوما فنيا هاما لأنها المحرك الفني للأحداث، و معنى العنوان يدل على شخصية إحياء يدل على مفهوم البطولة في الرواية لان بطل الرواية شخص في الحدود نفسها التي تكون فيها علامة على رؤية ما للشخص"²، فالشخصية التي قدمها عز الدين جلاوجي تعد من أعظم الشخصيات في تاريخ الجزائر و هي حقيقية محضة.

تعد قصة ابن رشيق من القصص التاريخية الموظفة لخيال التاريخي الذي يعدّ وسيلة هامة لتزويد الأطفال بكثير من الحقائق عن أخبار السابقين و أعمالهم في مسيرة الحضارة الطويلة و كيف يؤثر الإنسان في التاريخ و كيف تؤثر أحداث التاريخ في الأمم و الشعوب و الأفراد و كيف يؤدي الأسباب الى النتائج"³ و من ثَمَّ إطلاع الأطفال على الحقائق التاريخية و تعريفهم بتاريخهم

¹ _عبد الحق بلعابد، عتبات "جيرارد جينيت" من النص الى التناص، دار العربية للعلوم، (الجزائر)، ط1، 2008، ص 65.

² _أحمد الحميداني، بنية الخطاب السردية من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، (المغرب)، ط3، 2000، ص 50.

³ _مُجد أديب الجايي، أدب الأطفال في المنظور الإسلامي (دراسة و تقويم)، عمان الأردن، دار عمان للنشر و التوزيع، (عما الأردن) ط1، 1999، ص14.

بشكل مبسط و سهل، و تناول عزّ الدين جلاوجي موضوع القصص التاريخية ليعرف الأطفال عن علماء و عظماء بلادهم و ليقتدوا بها في العلم و المعرفة و الاعتزاز بالماضي.

قدم عزّ الدين جلاوجي هذه القصة ضمن قالب تعليمي تر فيهي، إذ قدم الشخصية بأسلوب مسلي. تجعل الطفل ينتابه الفضول لمعرفة المزيد عنها، ماعتمدا توظيف الألغاز لإعمال عقل الطفل و تفعيل رغبته الملحة للوصول الى إجابة، و هذا النوع من القصص تخرج الطفل من الملل و تجعله دائما في مرحلة البحث و التفكير لإشباع رغبته المعرفية.

2- الصورة البصرية من حيث الشكل و التحليل :



تظهر الصورة بمقاس طوله 12.7 سم و عرضه 19 سم.

نرى في المشهد الأول ثلاثة أطفال مع جدّهم في البيت بعدما كانوا يلعبون في الحديقة "أكمل الأخوان الثلاثة طارق و أسماء و خالد مرحهم الصباحي بحديقة المنزل... و لكن الجلسة المريحة لم تدم طويلا... و تذكر الجميع موعدهم هذا الصباح مع جدّهم".¹ حيث نلاحظ الطفل الأول جالسا على الكرسي أمام الطاولة يرتدي قميصا أخضرا و سروالا أزرق ذو شعر بني و عينين بنيتين و بشرة بيضاء، تعطي الابتسامة وجهه و يحمل في يده اليمنى قلم أزرق و أمامه كراس مكتوب عليه التمرين و قلم أحمر.

أما على يساره فتجلس فتاة ذات شعر أصفر طويل مزين بوردة و فستان وردي عليه ورود بيضاء في العنق بحيث نجد هذا اللون مفضل عند الفتيات، و عينين بنيتين و بشرة بيضاء ، مع ابتسامة خفيفة ، و اليد اليسرى فوق اليد اليمنى و بجانبها القلمين الأحمر و الأزرق و كراس مكتوب عليه التمرين أيضا.

و يقابلهم الطفل الثالث واقفا الذي كان متطوعا إلى الإجابة عن التمرين: " و تطوع خالد ليحبيب، فخرج الى السبورة"²، ذو شعر أسود و عينين زرقاوين و بشرة بيضاء مرتديا قميصا أصفرا و سروالا قصيرا أخضرا و حذاء بنيا، متجها بنظراته نحو الفتاة.

¹ _عزّ الدين جلا وحي، عقد الجمان، دار المنتهى للنشر و التوزيع، (الجزائر)، سداسي أول، 2021، ص35.

² _ المرجع نفسه، ص36.

أما الجدّ كان واقفا وراء الفتاة بعيدا عن السبورة حتى لا يجلب الرؤية عنهم و الذي تحلى بصفة الصبر و عدم التسرع في الغضب و ذلك بسبب تأخر أحفاده عن الموعد المتفق عليه، " و ما إن دخلوا حتى وجدوا جدّهم ينتظر في قلق شديد، حيوه و جلسوا على الأرائك" ¹ و بمجرد معرفة خالد من هو العالم أصبح الجد هادئا " و أشرق وجه الجد فرحا و سرورا و قال: كنت غاضبا من تأخركم و لكني الآن اكتشفت أنكم نجباء حقا" ² جاء الجدّ بشعر بني اللون تعتلي عليه علامات الشيخوخة ، و نظارات دائرية مرتديا قميصا أزرقا فاتحا و سروالا أزرق غامق بحيث يدل هذا اللون على "رمز للصدّاقة و الحكمة و التفكير و الخلود و السعة و الهدوء و السكينة" ³ و مئزرا أبيض اللون مفتوحا واضعا يديه وراء ظهره.

من خلال الصورة نكتشف العلاقة التي تجمع بين الجد و الأحفاد ؛علاقة مودة و حب و حنان و مرح و الكثير من الإهتمام و التواصل و الرعاية الصادقة، وهو ما يلمس في الواقع حقيقة ،لكن بمجرد ظهوره بلباس المئزر تحوّلت العلاقة من الأسرية إلى الرسمية ،فأصبح لقاءه بالأحفاد رسميا مستعدّ لبدأ درس جديد ، وأنه سيزودهم بمعارف و خبرات يستفيدوا منها في الحياة، كما يدلّ المشهد على إمكانية أنه كان معلما و أصبح متقاعدا .

¹ _عزّ الدين جلاوجي ، عقد الجمال، ص35.

² _المرجع نفسه، ص36.

³ _ مُجّد سقا العيد، عجائب الألوان في عالم الإنسان، سر العلاج بالألوان، دار اليقين للنشر و التوزيع، القاهرة، (مصر)، 2011، ط1، ص32.

أما المنزر الأبيض فيحيل إلى الهيبة و التفاني في العمل من ناحية ، كما يعرب عن الرغبة في إبقاء الملابس نظيفة من الغبار و الطباشور من ناحية أخرى ، و كذلك اللون الأبيض ظهفت إنتباه التلميذ و عدم التشويش عليه و تشغيل تفكيره عن الدرس.

يتواجد الأطفال والجد في البيت و تحديدا في غرفة المكتبة باعتبارها روح المنزل و مكان مخصص للقراءة بشكل منعزل و رائع فوجدوها دلالة واضحة على مستوى النضج الذي يتمتعون به أفراد الأسرة و هذا النضج ينعكس على الأطفال في تحسين مستوى القراءة و تنمية قدراتهم الإبداعية و تثقيفهم، حيث نجد خزانة بنية اللون بالخشب حيث لا يزال هو الأنسب في تصميم الخزانة؛ فهي على شكل تقليدي بسيط غير مبالغ فيه، و رد في رفوفها كتب متنوعة بين الأدب العربي و الديني.

ففي الرف الأول : ثلاث كتب للنحو العربي باللون الأزرق، و كتابين باللون الأخضر " أنموذج الزمان في شعراء القيروان ج 1 و ج 2"، و كتاب باللون الأحمر " حصن المسلم" و آخر لقصص الأنبياء باللون البنفسجي لابن كثير. أما في الرف الثاني : فثلاث كتب باللون الوردي "لموسوعة أعلام العرب بأجزائه الثلاثة، و أربع كتب باللون البنفسجي عنوانه " ضحى الإسلام بأجزائه الأربعة ". و كتاب آخر بالأخضر " المنجد " فرائحة الخشب مع ورق الكتب يضيفان على المكان الهدوء و الطمأنينة و الدفء و السكينة.

تظهر طاولة باللون البني وكراسي من الأمام وردية اللون ومن الخلف باللون الأخضر بأزهار، وسبورة باللون الأخضر وحاملة السبورة باللون الأصفر، بحيث تعتبر وسيلة رائعة وممتازة يستخدمها المعلم لتوضيح وشرح المعاني والمفردات لأول مرة يسمعوها التلاميذ من خلال كتابتها على السبورة وبذلك يربط التلاميذ بين الصورة السمعية والصورة المكتوبة فترسخ في أذهانهم، أما دلالة لون السبورة فهو من الألوان التي يسهل على العين تمييزه عن باقي الألوان ومريح للنفس ويسهل وضوح لون الطباشير تثير عليها وخاصة بالنسبة للتلاميذ على المسافات البعيدة "من الألوان التي تنمي قدرات القراءة" ¹ وهذا ما نجده في الصورة، حيث كتب الجد تمرينا قبل بدء الحصة "ودون أن ينطق الجد بكلمة واحدة أدار السبورة باتجاههم ، وإذ مكتوب عليها التمرين" ² ، وهي نظيفة الشكل ونلاحظ أن الكتابة كانت في خطوط مستقيمة باللون الأسود واعتنى بتنسيق النقاط التي يريد عرضها وكانت بخط واضح حتى يسهل رؤيته للأحفاد .

لم يكن التمرين واجبا يرهق الأحفاد وإنما نقطة إنطلاق تحفز على الإكتشاف؛ فكان لغزا أو خطة أعدّها الجد لمعرفة من هو العالم أو الأديب مما أنجبتهم الجزائر بحيث إتفق الأحفاد مع جدّهم على أن يحدثهم عن شخصية معينة " إذ اتفقوا معه منذ البارحة على أن يحدثهم كل يوم عن عالم

¹ _مصطفى شكيب، علم النفس الألوان (التأثيرات النفسية للألوان)، دار النشر الإلكتروني، 2007، د ط ، ص 8.

² _عز الدين جلاوي، عقد الجمان، ص 35.

أو أديب أو مفكر أو باحث مما أنجبتهم الجزائر"¹. ما يدلّ على روح التفاهم و التواصل بين الجد و الأحفاد.

والمكتبة نجد بجانبها نافذة مطلة على منطقة مفتوحة وهي الحديقة "ذات الأشجار الوارفة الظلال، والأزهار المفتحة العبقّة... بساط حشيش الأخضر ويتمتعون بأنغام العصفير وهي ترسل بتغريدها الشجية"² للاستفادة من الإضاءة الطبيعية وتهوية أفضل للغرفة ، ذات إطار أزرق غامق وستار مربوط على جانب وردي اللون وشفاف.

وتظهر في الصورة جدران الغرفة باللون الوردي الفاتح حيث يعد من ألوان الطلاء المناسبة ويضفي حيوية للغرفة ويعطي جمالا وأناقة للمكتبة باعتبارها من أهم غرف المنزل والتي يجب الاهتمام لإختيار لون طلاء مناسب لها ، ليساعد على التركيز أثناء العمل أو المذاكرة مع وجود الألوان المتبقية ، ويعتبر من الألوان المريحة للأعصاب ورمز للتفاؤل والشعور بالحيوية والنشاط" يدل على الهدوء ورفع للمعنويات ويستخدم في أماكن العمل"³. وأرضية ذات بلاط أبيض اللون مقسم إلى مربعات .

¹ _ عزّ الدين جلاوي، عقد الجمان ،ص35.

² _ المرجع نفسه ،ص 35.

³ _ محمد سقا العيد،عجائب الألوان في عالم الإنسان ، (سر العلاج بالألوان) ،ص 10.

استعمل عزّ الدين جلا وحي أو المصمّم- بالتنسيق معه- ألوانا فاتحة تدل على بعث الراحة والطمأنينة والتي تجذب نظرة الطفل ، وكذلك مناسبة للمكان الذي هو غرفة المكتبة ، وتعكس شخصية الجد الهادئ ما يؤكد ذوق المصمم الممتاز في تنسيق الألوان فيما بينها.



تظهر الصورة الثانية بمقياس طوله 21سم وعرض 19 سم .

نجد في هذا المشهد صورة الشخصية التاريخية والعالم العربي العظيم ابن رشيق المسيلي "اسمه الحسن ابن رشيق، ولد سنة 995 م أي قبل عشرة قرون من زماننا هذا بمدينة المسيلة الواقعية على بوابة الصحراء الجزائرية وكانت يوم ذلك تسمى المحمدية نسبة للزعيم الذي بناها وهو محمد بن المهدي"¹.

حيث يظهر بمفرده وهو جالس على مكتب خشبي باللون البني مرتديا قميص باللون الأصفر، منقوش بالأسود عند العنق، وفوقها عباءة زرقاء مفتوحة بأكمام طويلة، وبرنوس بني اللون مزخرف في الجوانب وعمامة بيضاء .

يدلّ هذا على أنه لباس عربي تقليدي أصيل، وشعر ولحية سوداء اللون مع حاجبين وعيون صغيرة بنية اللون واضعا يده اليسرى على ورق الكرافيت* ويحمل بيده اليمنى ريشة خضراء. محولا كتابة عنوان كتابه الشهير "في صناعة الشعر ونقده" ونجد فوق المكتب أيضا قارورة حبر باللون الأزرق وبجانبها عدة أوراق من الكرافيت.

نلاحظ أن ديكور الغرفة من الطراز القديم ومنظم بأشياء بسيطة دلالة على ذوق ربة المنزل، إذ نجد من ورائه خزانة باللون الوردي، ويوجد أوراق الكرافيت وكتابين باللون البني، وفي ذلك ربط للمتلقي الصغير بالبيئة التي عاش فيها بطل القصة، وقد ذكر الجد لأحفاده بعض الكتب مما

¹ - عزّ الدين جلاوجي ، عقد الجمان ،ص37.

*- نوع من الورق القاص ،المتين ، مضاد للماء ، كان يستعمل قديما للكتابة.

خلدها ابن رشيق"ولفتت كلمة تأليف بال خالد،فسأل جده مقاطعا: وهل ترك ابن رشيق مؤلفات يقرأها طلاب علم اليوم؟ صمت الجد هنيهة ثم رد :لقد سبقني في هذا الأمر ، لو صبرت قليلا يا خالد لكمتمكم عنه : أجل لقد ترك لنا حسن ابن رشيق مجموعة من الكتب منها كتاب (العمدة في صناعة الشعر ونقده) ،وهو أعظم الكتب العربية التي ألقت في النقد، وله أيضا كتاب (نموذج الزمان في شعراء قيروان) .، و كتاب (قراضة الذهب في نقد أشعار العرب)، و كتاب (الشذوذ في اللغة)، و كتاب (شرح موطأ مالك) و له أيضا ديوان شعر¹. كما ضمت الصورة قارورة حبر حمراء داخلها ريشتين بالأخضر و الأصفر، و قارورة زرقاء و غطاءها أصفر، و جدار أخضر " الأماكن التي تحتاج فيها إلى هدوء الأعصاب و الاسترخاء.. يفضل استخدامه في حجرات المكاتب"². وعليه جاءت الصورة متناسقة شكلا ومحتوى.

يفصل بين المكتب و غرفة الجلوس ستار باللون الأزرق منقط ،حيث بالجانب الثاني بساط قديم بين الرمادي و الأصفر، و سرير مع وسادتين بغلاف وردي اللون، و لوحة معلقة في الحائط بزخرفة عربية باللون البني و الأبيض، و نافذة بشكلها المربع و الدائري تطل على منظر صباحي، بحيث نجد هضبة خضراء و جبل بني و سماء زرقاء و غيوم بيضاء، أما أرضية و جدار الغرفة باللون البني و الأبيض، و اللون البني كان من الألوان التي تستخدم في طلاء غرف الصالون و المعيشة وهو لون تقليدي.

¹ _عزّ الدين جلاوي، عقد الجم ان، ص 39.

² _مُجّد السقا عيد، عجائب الألوان في عالم الإنسان (سر العلاج بالألوان)، ص101.

أصاب ابن رشيق في تحديد المكان الذي يريد الكتابة فيه، ألا وهو المنزل فهو أفضل مكان خالي من الملهيات و الصوارف التي تعيق أو تقطع عليه تركيزه خلال تدوينه، فالبيت مكان بعيد عن الضوضاء و الإزعاج، و الكتابة نشاط فردي يتطلب الاستقرار و السكينة و السكوت و الصمت لزيادة درجة الإستيعاب.

و كل ما يحتاج إليه من أدوات أساسية كانت قريبة منه في متناول يده ،حتى لا يضطر لتضييع الوقت للبحث عنها مما يسبب توتر و إرباكا. بإمكانه أن يكتب في أماكن أخرى هادئة ،كتحت الشجرة مثلا أو مقابل البحر، إلا أن هناك قيود تجعل الكتابة في هذه الأماكن صعبة، فبمجرد أن يرخي الليل ستاره يرجع الى منزله، مما يعني ضياع الكثير من الوقت في الذهاب و الإياب.

اختار عزّ الدين جلاوجي منظر الغرفة حسب زمن وجود الشخصية، إذ أنها جلسة عربية بسيطة بذوق جمالي تتماشى مع ألوان زاهية و طبيعية التي كانت منتشرة في ذاك الزمان، و كذلك تعريف الطفل بالبيئة العربية.

2 - الصورة البصرية من حيث التموضع والمضمون:

لا تكتمل قراءة الصورة البصرية من حيث الشكل ما لم نقف على موضعها و مضمونها بغية الوصول إلى بيان دورها و مكانتها تحليلا ووصفا.

3-1 التموضع:

احتوت القصة التي بين أيدينا صورتين بحجم متوسط حيث تتماشى وقدرات الطفل العمرية والفكرية، فقد سبقت الصورتين الكلام المسرود وغطت الصورتين الصفحة كاملة.

فالصورة الأولى جاءت في بداية القصة ، سابقة للنص المسرود تمنح المتلقي الصغير إشارة البدء ما يجعله يفكر في سبب اجتماع الجد و الأحفاد في المكتبة، أما الصورة الثانية فقد توسطت القصة وجاءت تحمل صورة شخصية **ابن رشيق المسيلي** تلك الشخصية التاريخية التي غيرت الكثير من الأشياء ، صورتان فرضتا وجودهما ، دون الحاجة إلى صور أخرى تدعمهما أو توضحهما، وفي ذلك إغراء للطفل دون المساس بأهمية المعلومة المقدّمة.

جاءت معظم قصص الأطفال جاءت تحمل صوراً تترجم النص، فهي تجعله يعمل عقله للوصول إلى نتيجة تربطه بما يقرأ فتشبع فضوله ، فالصورة تؤكّد النص والنص يوضح ما وراء الصورة. إذن فالصورة مكون رمزي وتأويل مرئي للوقائع والأفكار .

3-2 المضمون:

القصة ليست إلا نبتة جذورها الفكرة . فعلى الكاتب أن يقدم معلومات حقيقية وصحيحة للطفل كما ورد في التاريخ لكي يعرّفه بماضيه ويربطه بحاضره ويحفّضه على السير على خطى القدماء

للتقدم بالعلم والوطن "كلما كان الموضوع سليماً وواضحاً كلما كانت القصة ناجحة"¹ قدرة على تحقيق الانتشار بين هذه الشريحة العمرية.

تدور أحداث القصة حول الجد الذي يحدّث أحفاده الثلاثة: طارق وأسماء وخالد كل يوم عن عالم أو أديب أو مفكر أو باحث، ممن أنجبتهم الجزائر وهو لا يكشف عن اسم الشخصية مباشرة، وإنما يستنتجها أحفاده بعد حل التمرين. فقد وقع اختياره في القصة على العالم الجزائري المسيلي ابن رشيق، حيث يبدأ بإطلاعهم عن هذه الشخصية التي هاجرت في سبيل طلب العلم والمعرفة إلى أعظم مدينة وهي القيروان "أما الحسن بن رشيق فقد رحل إلى مدينة القيروان، وهي مدينة عظيمة بناها الفاتح العظيم عقب بن نافع... . وهناك وجد ضالته في العلم والتاريخ والدين والأدب واللغة..."² أين سمع به الأمير المعز بن باديس، فدعاه إليه وجعل له مكانة مرموقة، وعاش حياته هناك إلى أن وقعت فتنة في المغرب العربي، ودمرت على إثرها القيروان ومات أمير المعز بن باديس، حسرة على الخراب والدمار.

فخرج ابن رشيق من المدينة والحزن يمزق قلبه على ما وصل إليه حال المسلمين، فرحل بعدها إلى جزيرة صقلية أين قضى باقي حياته "و به قضى هذا العبقري باقي حياته، و بها توفى

¹ أمل حمدي حكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال، اجتماعياً، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق، (سوريا)، 2012، ص 51.

² عزّ الدين جلاوجي، عقد جمان ص 37-39.

سنة 1071هـ، ودفن في أرضها الطيبة-رحمة الله تعالى عليه-¹ ويختم الكاتب القصة بتمرين يمليه الجد على أحفاده تحضيرا للحصة القادمة.

"وسأل طارق:وعمن تحدثنا في القصة القديمة يا جدنا؟

فأخرج الجد كراسل خاص به،وراح يملئ على أحفاده:

-عالم جليل يتكون اسمه من كلمتين،بهما 7 أحرف

-الحرف 1 و2 و3:اسم أحد الخلفاء الراشدين ضرب به المثل في العدل

-الحرف 4 و6 و7:أحد الفنون

-الحرف 5 و4:بمعنى مشى "²جاءت القصة معرفة الأطفال -الذين هم جيل المستقبل -

بالعلماء الجزائر ومفكرها بغية ربط الطفل بوطنه ورجاله،و الإقتداء بأجداده، واقتفاء آثاره م في النهوض ببلدهم وتطويره.

4- علاقة الصورة البصرية بمضمون القصة:

علاقة الصورة بالنص علاقة تكاملية فكل واحد منهما يكمل الآخر؛ فالصورة تصاحب

النص، لأنها وسيلة فهم و إيضاح و تشخيص المعنى فقد أصبحت الألوان مترجمة للمحتوى و

¹ _ عزّ الدين جلاوي، عقد الجمان ص 4.

² -المرجع نفسه، 41،40.

النص و عامل بناء القصة لما لها من قوة تأثير. أما الرسومات أضحى تساعد الطفل في سهولة فهم تسلسل الأحداث داخل النص.

سنقوم بتحديد مدى التوافق بين المحتوى اللوني و السردى و الوصفى كما يلي:

"...حيوه و جلسوا على الأرائك و دون أن ينطق الجد بكلمة واحدة أدار السبورة

بأبصارهم، و إذ مكتوب عليها التمرين التالي:

عالم جزائري عظيم يتكون اسمه من كلمتين بهما سبعة أحرف:

الحرف 1 و 2 و 3 بمعنى: ولد

الحرف 5 و 6 و 7 بمعنى: جذاب

الحرف 4 و 6 بمعنى: سقي

فمن هو هذا العظيم؟"¹ . إذا رجعنا للصورة الأولى نجد توافق بين المسرود و الصورة إذ أن

الجد كتب التمرين على السبورة، و أحفاده حاولوا الإجابة عنه و بفضل ذكائهم توصلوا الى الحل.

نسجل أخيرا تطابق المضمون مع ما يشاهده الطفل في الصورة، فقد ألم بالقصة في كل

جوانبها، إما عن طريق ذكره للنص المسرود، أو من حيث الصورة التي جعلت للقصة جمالا خاصا

بها و تتوافق مع الإخراج الفني.

¹ _عزّ الدين جلاوجي، عقد الجمان، ص 35.36.

كما نستنتج أنّ هذه القصة مرتبطة بالصورتين ارتباطاً وثيقاً شكلاً و مضموناً ، محقّقة هذه الأخيرة الغايات الموظفة من أجلها ألا وهي : إغراء الطفل بالقراءة ، وشدّ انتباهه أو إثارة فضوله و منح العمل اللمسة الجمالية ، دون الحاجة إلى التكثيف من توظيفها ، فالصورتين كافيتين شاملتين مقارنة بما وُظّف من صور في القصة المدروسة في الفصل الأول (الحمامة الذهبية). ما يؤكد حرص مؤلفها على إيصال المعلومات المرتبطة بالشخصية المتحدّث عنها.

خاتمة

الخاتمة:

- توصلنا في نهاية هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نجملها في النقاط التالية:
- اعتماد أدب الطفل في بنياته اللغوية على ألفاظ سهلة لاكتساب لغة سليمة وطلاقة في الكلام ، بالإضافة إلا أنه أدب متنوع أهدافه.
 - انجذاب الطفل إلى القصص المتوسطة الحجم ، والتي تحتوي على صور بسيطة وألوان واضحة خالية من التعقيد.
 - تعزز الصورة البصرية دقة الملاحظة عند الطفل وتنميتها وتعمل خياله وتنشطه.
 - الكاتب الناجح من يستطيع النظر إلى المحيط الخاص بالطفل مما يجعله ينتج أدبا صادقا وحقيقيا.
 - تشترك اللغة والصورة البصرية في عملية التلقي فهي تخاطب عقلية الطفل وإدراكه.
 - تحمل قصة الحمامة الذهبية مغزى الدفاع عن الحق واسترجاع الأرض المسلوقة وعدم الاستسلام.
 - قصص الحيوان أكثر القصص نجاحا، فهي قريبة من الطفل، تنقل القيم الأخلاقية والتربوية وتعلمهم الحكمة وترشدهم بطريقة غير مباشرة.
 - نجد في قصة الحمامة الذهبية تلاعب بالألوان وحسب اختيار الحيوانات.
 - قصة ابن رشيق من القصص التاريخية، عمل مؤلفها على ربط الطفل بماضيه وعلماء بلاده حتى يزداد افتخارا واعتزازا بوطنه.
 - أصبحت الرسوم أكثر جاذبية وخيالا ، فهناك مزيج بين التراث العربي والإسلامي
 - أولى عزّ الدين جلاوجي الصورة البصرية اهتماما كبيرا فأدرج كل واحدة منها قبل النص التي تميل إليه ، ما يجعل المتلقي الصغير في عملية تفكير دائم.

خاتمة

- استعمل المؤلف لغة بسيطة ومفهومة في مجملها، لعل ما يميز المجموعة القصصية إدراج شروح بعض المفردات الصعبة في ختام كل قصة، إعانة منه للطفل على فهم النحو وتشجيعه على المطالعة.
- منح عزّ الدين جلاوجي القارئ الصغير جملة من الموضوعات التي تخدم تكوينه فمزج بين الموضوع العلمي والتعليمي والأخلاقي والتاريخي والاجتماعي.
- حدّد عزّ الدين جلاوجي الفئة المستهدفة من الأطفال و هم المتفوقين و هذا ما يتنافى واختلافات العقلية من طفل إلى آخر ما يجعل الطفل العادي مهمّشا.
- وختاماً نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإكمال هذا البحث، وأثار لنا زاوية من زواياه، وكل يقين بأن دراستنا ما هي إلا محاولة سعيًا من ورائها إلى الإدلاء بدلونا في مجال أدب الطفل، ومهما حاولنا بلوغ درجة عالية في هذا المجال ، إلا أننا لا ندعي الكمال، فإن لكل شيء إذا ما تم نقصان.

تم بعون الله.

الملحق

1/التعريف بصاحب المجموعتين:

عزّ الدين جلاوجي من الأصوات الأدبية في الجزائر، بدأ نشاطه في سن مبكرة ونشر أعماله الأولى في بداية الثمانيات عبر الصحف الوطنية، كما ساهم في الحركة الثقافية والإبداعية فهو:

- عضو مؤسس لرابطة إبداع الثقافية الوطنية وعضو مكتبها الوطني منذ 1990.

- عضو مؤسس ورئيس رابطة أهل القلم الولائية بسطيف منذ 2001.

- عضو اتحاد الكتاب الجزائريين .. وعضو المكتب الوطني لاتحاد الكتاب

الجزائريين(2000-2003).

● مؤسس ومشرف على عدد كبير من الملتقيات الثقافية والأدبية بسطيف منها:

- ملتقى أدب الشباب الأول سطيف 1996.

- ملتقى أدب الشباب الثاني بسطيف 1997.

- ملتقى المرأة والإبداع في الجزائر 2000.

- ملتقى أدب الأطفال بالجزائر سطيف 2001.

- ملتقى الرواية الجزائرية بين التأسيس والتجريب ماي 2003.

- ملتقى الرواية بين راهن الرواية ورواية الراهن ماي 2006.

- الملتقى العربي أسئلة الحداثة في الرواية الجزائرية 2007.

● شارك في عشرات الملتقيات الثقافية الوطنية والعربية منها:

الملحق

- شارك في ملتقى البابطين الكويتي بالجزائر سنة 2000.
- شارك في ندوة الأمانة العامة لاتحاد الأدباء العرب بتونس جانفي 2003.
- شارك في مؤتمر اتحاد الأدباء والكتاب العرب ديسمبر 2003.
- شارك في عكاظية الشعر بالجزائر العاصمة 2007.
- ملتقى الرواية الجزائرية بالمغرب 2007.
- زار الأردن وسوريا والمغرب وتونس وقام بنشاطات ثقافية في مراكز ثقافية مهمة كجامعة فيلاديلفيا الأمريكية ورابطة أدباء الأردن واتحاد الكتاب العرب بحلب، وجامعة بنمسيك بالدار البيضاء بالمغرب.
- أجريت معه عشرات الحوارات بالجزائر الوطنية والعربية ... وأجريت معه لقاءات تلفزيونية وإذاعية وطنية وعربية.
- قدمت عن أعماله دراسات نقدية كثيرة نشرت عبر الجرائد والمجلات الوطنية... والعربية .. منها بيان الكتب الإماراتية، عمان الأردنية، الفنيق الأردنية، الموقف الأدبي السورية، الأسبوع الأدبي السورية، مجلة كلمات البحرينية، جريدة الأخبار البحرينية...
 - كما درس في مجموعة من الكتب منها:
 - 1 علامات في الإبداع الجزائري لعبد الحميد هيمة.
 - 2 مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد للدكتور عبد القادر بن سالم.
 - 3 المسيمة والنص السردى للدكتور حسين فيلاي.

- 4 سيميولوجيا النص السردي. مقارنة سيميائية لرواية الفراشات والغيلان للأستاذ زبير ذويبي.
 - 5 بين ضفتين للدكتور محمد صالح خرفي.
 - 6 محنة الكتابة للدكتور محمد ساري
 - 7 الأدب الجزائري الجديد للدكتور جعفر ياوي
 - 8 سلطان النص دراسات في روايات عز الدين جلاوجي وغيرها.
- قدمت عن أعماله عشرات المذكرات والرسائل الجامعية.
 - أنجز ثلاث سيناريوهات هي:
- 1 الجثة الهاربة .. عن رواية الرماد الذي غسل الماء.
 - 2 حميمين الفايق .. 30 حلقة اجتماعية فكاهية.
 - 3 جني الجنتي .. 30 حلقة ثقافية.
- مثلث له المسرحيات للصغار والكبار منها:
- 1 المبحث عن الشمس 1996.
 - 2 ملحمة أم الشهداء 2001.
 - 3 سالم والشيطان (للأطفال) 1997.
 - 4 صابرة 2007.
 - 5 غنائية أولاد عامر 2007.
- صدرت له الأعمال التالية:

في الدراسات النقدية:

- 1 المنص المسرحي في الأدب الجزائري ط 1 و ط 2.
- 2 شطحات في عرس عازف الناي اتحاد الكتاب العرب بسوريا.
- 3 الأمثال الشعبية الجزائرية بمنطقة سطيف ط 1 ط 2.

• في الرواية:

- 1 سرادق الحلم والفجيرة ط 1 ط 2.
- 2 المفراشات والغيلان ط 1 ط 2.
- 3 رأس المحنة ط 1 ط 2.
- 4 الرماد الذي غسل الماء ط 1 ط 2.
- 5 الأعمال الروائية غير الكاملة (4 روايات).

• في القصة:

- 1 لمن تهتف الحناجر؟
- 2 خيوط الذاكرة.
- 3 صهيل الحيرة.
- 4 رحلة البنات إلى النار (ضم جملة قصصه القصيرة).

• في المسرح:

- 1 المنخلة وسلطان المدينة (مسرحية).

2 تيوكا والوحش ورحلة فداء (مسرحيتان).

3 -الأقنعة المثقوبة غنائية أولاد عامر (مسرحيتان).

4 البحث عن الشمس وأم الشهداء (13 مسرحية).

● في أدب الأطفال:

1 ظلال وحب 5 مسرحيات.

2 الحمامة الذهبية 4 قصص.

3 المعصفور الجميل قصة نالت جائزة وزارة الثقافة 1996.

4 الحمامة الذهبية قصة.

5 ابن رشيق قصة نالت جائزة وزارة الثقافة 1997.

6 أربعون مسرحية للأطفال.¹

¹ الأربعاء <https://ouadie.ahlamontada.com/t7466-topic2023/05/24>

قالوا عنه:

عبد الحميد هيمة: إن الذي يدخل عالم جلاوجي القصصي يدرك أنه يدخل عالما ممزقا تميزه الثورة على الواقع والتمرد على كل عناصر التشويه والأسى والحزن على الواقع الأليم الذي يعيشه الكاتب.. لكن دون الإغراق في التشاؤم لأن بريق الأمل يسطع دائما من خلال غيوم الواقع مهما كانت كثافتها.

عزّ الدين ميهوبي : يخطئ من يقول أن عزّ الدين جلاوجي كاتب قصة أو رواية أو مسرح أو نقد أو يكتب للأطفال فقط فهو واحد متعدد يصعب اختزال تجربته في كلمات معدودات. وليس سهلا وضعه في خانة كتابة محددة. فهذا الكاتب الذي استطاع في مطلع التسعينات أن يفرض حضوره في واجهة المشهد الثقافي بأعماله المختلفة يبتلع الزمن كما لو أن عقارب الساعة تتراجع أمام كتاباته النابعة من خجل اللذات المندفعة نحو فضاءات أكثر خصوبة وأوسع إدراكا.. بصورة تدعو إلى الإعجاب والتأمل.

العربي دحو: حمل عزّ الدين جلاوجي نفسه مسؤولية ليس البحث فحسب ولكن ابتكارا أيضا وسد الفراغات التي تزخر بها حياتنا في مختلف المجالات الأدبية فركب الصعب حقا، ولكنه حقق في النهاية اللذة والمتعة ليس لنفسه فقط ولكن للقارئ جاد. فتنوع الشخصيات وتحولات المكان تسعف المتلقي على تذوق هذه المتعة.

عبد الله ركيبي : ومن الصعب أن نخوض في تجربة الأديب عز الدين فهي غنية بالمواقف والأفكار والموضوعات والأحداث والأبطال أيضا .. ولغة الكاتب صافية جزلة وله قاموسه الخاص وهو قادر على تطوير هذه اللغة.. وأسلوب الكاتب يتميز بالقدرة على السرد المتدفق المفعم بالحيوية والحركة مع الميل إلى التركيز والتكثيف الأمر الذي يجعل المتلقي مشدود الانتباه.¹

-اهتمامات عزّ الدين جلا وجي بأدب الأطفال :

يعد عزّ الدين جلا وجي من أبرز المبدعين في مجال الكتابة في أدب الأطفال، له عدة إسهامات في المسرح والقصص، تحتوي على أهداف وقيم تربوية دينية والتي نجدها في أربعين مسرحية، و أخرى ثقافية تعليمية التي نجدها في القصص الخمس، إذ سعى إلى ربط مضمون القصص بالواقع، وأهم ما يميز أعماله اللغة السهلة والواضحة والأسلوب البسيط والألفاظ تتناسب مع المستوى الذهني للطفل وتوظيفه للتخييل.

6-1-القصص:

كتب عزّ الدين جلاوجي في شتى موضوعات القصص الموجهة للأطفال الهادفة، منها القصة التاريخية التي يعد هذا النوع من القصص يستوحي الأحداث أو الشخصيات أو الأجواء من التاريخ، بمعنى أن الموضوعات تكون مستمدة عن حياة شخصية تاريخية أو حدث تاريخي، وتلجأ إلى ربط الحاضر بالماضي، يقول عبد الفتاح أبو معال في تعريف القصة التاريخية"التي تؤكد اتصال

¹ <http://www.syrianstory.com/jelaji.htm> 2023 /05/24 الاربعاء

الملحق

الماضي بالحاضر بواسطة سرد حكايات التاريخ الماضي وهي تحكي التصور للأحداث الماضية وتصل شخصياتها بالحاضر وهي تعني الشعور والاعتزاز بالماضي التاريخي وهي واسطة في تربية الشعور التاريخي والوطني عند الأطفال ، وارتباط الصادق بالوطن والتاريخ وقصص البطولات الوطنية¹ وبهذا فالهدف منها هو اطلاع الأطفال على الحقائق التاريخية بشكل سهل ويسير وتمكنهم من أخذ صورة واضحة وصحيحة عن الماضي وفهم أعمق للحاضر.

وهذا ما نجده في المجموعة القصصية **عقد الجمان ل عزّ الدين جلاوجي** في قصة **ابن رشيق**، إذ وقع اختياره على هذا العالم الجزائري المسيلي الذي هاجر في سبيل طلب العلم والمعرفة إلى مدينة القيروان، فعاش حياته هناك بعد أن سمع به الأمير وجعل له مكانة عالية وعظيمة، إلى أن حدثت فتنة في المغرب العربي ومات الأمير حزنا وحسرة على الدمار، فرحل ابن رشيق من المدينة مكتنبا على ما وصل إليه حال المسلمين إلى جزيرة صقلية، ومضى بقية حياته هناك، ودفن في أرضها الطيبة²، كل هذه الوقائع والأحداث حقيقة مجردة وقعت لهذا العالم الجليل، وهدفه تعريف الأطفال بأجدادهم العلماء والافتخار بهم.

أما في قصص الحيوان والطيور، حيث شاع هذا النوع في أرجاء العالم حتى تأثر بها الأطفال إلى حد كبير لكونها قريبة منهم، بمشاهدتها على شاشات التلفاز أو الحاسوب فهي تقوم بمغامرات مضحكة وممتعة³ يقصد به ذلك الجنس الأدبي الذي يقوم فيه الحيوانات بالأدوار الرئيسية، وتعالج

¹ - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال «دراسة وتطبيق»، ص 6.

² - ينظر: عزّ الدين جلاوجي، مجموعة عقد الجمان قصص الأطفال ابن رشيق، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع، (الجزائر) 2021، ص 4...34.

فكرة ما، وتقدم للطفل موعظة وحكمة، وهذا اللون من القصص ليس علميا على الإطلاق وإن كانت له صفة العالمية، وهو موجود بوضوح في الفلكلور والقصص الشعبية، والحيوانات تتحدث مع بعضها البعض وإلى الإنسان¹ بمعنى أن الحيوانات تشرح من خلال أدوارها نمطها المعيشي مما يوضح للطفل صورة حية عن درس نظري عن الوسط الطبيعي لهذه الكائنات.

فمثلا نجد قصة **العصفور الجميل** الذي بدأ الكاتب قصته ببداية متفائلة تحدث فيها عن جمال الحياة وما فيها من أسباب السعادة، هذه القصة بسيطة تعمل على نشر الوعي لدى الناشئة بحماية الطبيعة وحيواناتها الضعيفة، حيث قرر طارق وصديقه خالد باصطياد عصفور جميل وبمجرد إدخاله القفص تغير حاله طالب الحرية فجاء أبوه ونبههما على الخطأ حيث قام بإقناعهما بإطلاق سراحه ما إن فعلا حتى انطلق العصفور مغردا مرحبا للحرية.²

كذلك القصص العلمية التي تعد من القصص التي يتناول موضوعاتها الاختراع والاكتشاف الذي توصل إليه الإنسان، فهي تنمي خيال الطفل وتوسع قدراته العقلية " هي القصص التي تتضمن بعض الحقائق والمعارف العلمية بهدف تثمين تلك الحقائق في ذهن الطفل وإثارة اهتمامه

¹ - سامية بو عجاجه، قصص الحيوان الموجهة للأطفال، دراسة جمالية، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية، مجلد 20، العدد 2، 2021،
ت النشر 30 جوان 2021، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (الجزائر)، التخصص الدقيق، ص28.
² - ينظر: عز الدين جلاوجي، مجموعة عقد الجمان قصص الأطفال العصفور الجميل، ص 46...58.

للجانِب العلمي والمعرفي وهذه القصص لا تعمل كثيرا لتغيير المفاهيم والحقائق العلمية" ¹ كتعريف الطفل بما تحويه الاختراعات العلمية أو بعض الظواهر الكونية التي توصل إليها العلم.

ويمكننا إدراج قصة طارق ولصوص الآثار المدرجة ضمن السلسلة الذهبية كأحداثها

تدور حول اختراع مركبة فضائية من طرف كل من طارق وعقبة بمساعدة شهيد العلم عباس بن فرناس، فيعبران بها ويكتشفون كل الأماكن إلا أن الجد بن فرناس يشير عليهما باكتشاف الأرض أولا قبل التحليق في السماء وفعلا أثناء اهتمامهما تمكنوا من اكتشاف الكثير من كنوز البلاد.²

6-2- المسرحيات:

المسرحيات متنوعة من حيث الموضوع والأهداف والأغراض ،حتى في المصادر، فمنها من هو مستوحى من خيال الكاتب ومنها مأخوذة من قصص التراث العربي. ومنها ما هو مقتبس من التراث الشعبي، ونجد بعض المسرحيات الدينية لكنها كانت قليلة، وهذا الاختلاف والتنوع، رغبة من الكاتب هدفه غرس القيم التربوية والخلقية في نفس الطفل الجزائري والمحافظة على اللغة العربية وتبسيط قواعدها. "كتاب أربعون مسرحية للأطفال" هو عبارة عن مسرحيات كتبها عز الدين جلاوجي في أوقات متفرقة وفي سنوات متباعدة، كان الدافع إليها حسب رأيه كثرة الطلب

¹ - إبراهيم مجّد عطاء، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (مصر) ط1، 1994، ص 73.

² - ينظر: عز الدين جلاوجي، مجموعة السلسلة الذهبية، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع، (الجزائر) 2021، ص 7...18.

عليها من المعلمين والأساتذة في كل الأطوار الدراسية، المربين والمنشطين المسرحيين في المراكز الثقافية.¹

وفيما يلي سنحاول ذكر بعض المسرحيات مبينين الموضوعات التي تعالجها والتي يهدف المؤلف إلى غرسها في نفوس الأطفال الجزائريين وذلك بعد تصنيف كل مسرحيه حسب نوعها:

أ-المسرحيات التربوية: تتمثل في العناوين التالية:

سالم والشيطان، سمكة أفريل، الحافظة السوداء، الصياد، الدجاجة سنيورة، السيف الخشبي، الإيثار والملك .

مسرحية سالم والشيطان: موضوعها يدور حول العلم ودوره في حياة الإنسان وهي مسرحية في سبع مشاهد، عرضت مرارا و نالت جائزة أحسن نص مسرحي في سنة 1996، تهدف إلى حث الأطفال على الابتعاد عن السلوكيات السيئة، ومدى أهمية العلم ودوره في تنمية شخصية المرء والرفع من شأنه.²

سمكة أفريل: تدور أحداث هذه المسرحية عن أثر التسامح في الحياة وعواقب الكذب، تهدف إلى توجيه الأطفال إلى المعاملة الحسنة مع الآخرين و حثهم على الابتعاد عن الكذب حتى لو كان بالمزاح.³

ب-المسرحيات التعليمية: تتمثل في العناوين الآتية:

¹ - عزّ الدين جلاوي، أربعون مسرحية للأطفال ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، (الجزائر)، 2008، ص 5.

² - ينظر: عزّ الدين جلاوي، أربعون مسرحية للأطفال، ص5...19.

³ - ينظر: المصدر السابق، ص 66، 71.

الهمزة، العمدة والفضلات

الهمزة: موضوعها حول التعريف بقواعد الصرف والنحو، شخصياتها : الحركات، السكون،

الكسرة، الفتحة، الضمة و حروف العلة: الألف، الواو، الياء، الهمزة، هدفها تعليم الأطفال بعض القواعد الصرفية والنحوية و كيفية مراعاة استعمال اللغة العربية سواء في الكتابة أو في الحديث مع الآخرين.¹

العمدة والفضلات : موضوعها التعريف بقواعد اللغة العربية وتبسيط فهمها للناشئة،

شخصياتها الفاعل و المبتدأ والخبر والحال والمضاف إليه والتوكيد تهدف إلى تعليم الأطفال أهمية اللغة العربية، ويوجد هدف تربوي ألا وهو حث الأطفال على عدم التفاخر بالنفس ومساعدة بعضهم البعض.²

ج-المسرحيات الإجتماعية : تتمثل في العناوين التالية: الأم،أساس الملك، الأم الحقيقية،

(لبن) الصيف.

الأم : موضوعها حول تحلي الابن عن والدته بأمر من زوجته وهي مسرحية اجتماعية

بامتياز وهادفة تعالج أحد القضايا المطروحة بقوة في المجتمع الجزائري والعربي ككل، هدفها طاعة

الوالدين فطاعتهم من طاعة الله عز وجل ودعوة الأطفال إلى معاملة أمهاتهم معاملة حسنة في

الكبير.³

¹ - ينظر: عزّ الدين جلاوي، أربعون مسرحية للأطفال ، ص 107، 115.

² - ينظر: ، المصدر السابق، ص 98، 106.

³ - - ينظر: المصدر نفسه، ص 152، 155.

أساس الملك: موضوعها تعرض إمراة إلى ظلم العباس بن المأمون وتحقيق العدل، وهي

مسرحية اجتماعية في قالب ديني هدفها تعليم الأطفال القيم الإنسانية النبيلة وتبيين الصورة التي

لابد أن يكون عليها الحاكم أو الملك.¹

د- المسرحيات الوطنية والقومية: وتشمل المسرحيات الآتية:

خيوط الفجر، غنائية الحب، غصن الزيتون، الخيانة.

خيوط الفجر: موضوعها أساليب المقاومة وصور عن الثورة الجزائرية، أحداثها تدور في

مدينة قسنطينة حول الثورة التحريرية التي قادها الثوار الجزائريون ضد المستعمر الفرنسي، تهدف

المسرحية إلى غرس الروح الوطنية في نفوس الأطفال ودفاع الجزائريون عن وطنهم قبل وأثناء الثورة

التحريرية وتتخلل هذه المسرحية أبيات شعرية ونشيد ابن باديس الشهير الذي يقول فيه شعب

الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب.²

غنائية الحب: موضوعها حب الوطن وهي مسرحية وطنية مغناة، وهي عبارة عن أوبرات

شعرية تؤدي من قبل الممثلين تتحدث عن الجزائر التي ضحى من أجلها أبنائها بالنفس والنفيس

تهدف إلى دعوة الناشئة ليعبوا وطنهم ويخلصوا له.³

ه-مسرحيات من التراث العربي: تتمثل في المسرحيات الآتية:

¹ - ينظر: عز الدين جلاوي، أربعون مسرحية للأطفال، ص 160، 163.

² - ينظر: المصدر نفسه، ص 28.

³ - ينظر: المصدر السابق، ص 29، 48.

القبرتان والريح، الشاعر البطل ، الابن الذبيح، البطولة النادرة، تراتيل الحرية، الضبع،
الصيدان والشاعر، الانتظار، اللسان المقطوع.

القبرتان والريح: موضوعها حول قيمة الوطن والبقاء فيه وهي مسرحية تجري أحداثها على
لسان الحيوان مستوحاة من التراث العربي، فالكاتب عز الدين اقتبس فكرة مسرحيته هذه من
قصيدة لأحمد شوقي هدفها التمسك بالوطن.¹

الشاعر البطل: موضوعها الوفاء للوطن تهدف إلى القيام بالواجب إتجاه الوطن وأهله.²

و-مسرحيات من التراث الشعبي : تشمل المسرحيات الآتية: لقاء الأذكىاء،، جزاء
سمنار، دف حنين، المتطفل، هتيفة، اللهفه القاتلة، الأنف الأجدع، خادع النعام، تفاريق العصا.
لقاء الأذكىاء: زواج شن من طبقة وموضوعها مستوحى من المثل العربي القائل "وافق شن
طبقة" تهدف إلى تعريف الناشئة بالمثل العربي، والكشف عن ما تحمله هذه الأمثال العربية من
معاني.³

¹ - ينظر: عزّ الدين جلاوي، أربعون مسرحية للأطفال ، ص 128، 131.

² - ينظر: المصدر السابق ، ص143، 147.

³ - ينظر: المصدر نفسه، ص175، 179.

جزء سنمار: موضوعها الإساءة لسنمار بعد إحسانه للملك مستمدة من قصة المثل العربي

القائل: " جزء سنمار "تهدف إلى دعوة الأطفال إلى الإبعاد عن الإساءة لمن أحسنوا إليهم بل مقابلتهم بالشكر والإحسان¹.

ي- مسرحيات دينية : تشمل مسرحية " المتكلمة بالقرآن" موضوعها حول فضل تلاوة

القرآن وحفظه، تهدف إلى غرس القيم الدينية في نفوس الأطفال ودعوتهم إلى قراءة القرآن الكريم وحفظه.²

ز-مسرحيات على لسان الحيوان : تتمثل في مسرحيتين هما : الليث والحمار، الثيران

والأسد.

الليث والحمار: موضوعها حول التعريف بأصوات الحيوانات وتهدف إلى تعريف الأطفال

بأسماء الحيوانات وأصواتها ومزايا كل حيوان.³

الثيران والأسد: تدور الأحداث حول فضل الاتحاد والتعاون فتدعو الأطفال للمحافظة

على علاقة الأخوة والعلاقة العائلية أو الصداقة والتعاون فيما بينهم.⁴

¹ - ينظر: ، عز الدين جلاوي، أربعون مسرحية للأطفال ص 180، 184.

² - ينظر: المصدر السابق، ص 148، 151.

³ - ينظر: المصدر نفسه ، ص 84، 92.

⁴ - ينظر: المصدر نفسه، ص 192، 201* يمكن إدراج هذه المسرحية ضمن المسرحيات المستخدمة من التراث العربي.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم عن رواية ورش.

ثانياً: المصادر

عزّ الدين جلا وجي :

- 1 - أربعون مسرحية للأطفال ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2008.
- 2 - عقد الجمان، دار المنتهى للنشر و التوزيع، الجزائر، سداسي أول، 2021.
- 3 مجموعة السلسلة الذهبية، دار المنتهى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر 2021.

ثالثاً: المعاجم

- 4 ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مج 4.

رابعاً: المراجع

- 5 إبراهيم مُجّد عطاء، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 1994.
- 6 أحمد الحميداني، بنية الخطاب السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000.
- 7 أحمد زلط، أدب الطفولة، " أصوله ومفاهيمه"، رؤى تراثية، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1997 .

قائمة المصادر والمراجع

- 8 - أحمد نجيب، أدب الأطفال، علم وفن، دراسات في أدب الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1991 .
- 9 - إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر "رؤية نقدية تحليلية"، مكتبة الدار العربية للكتاب والنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2000.
- 10 - أمل حمدي حكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال، اجتماعيا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق، 2012.
- 11 - بشرى البستاني، قراءات في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001 .
- 12 - جاسم محمد صالح، فن كتابة للأطفال، د ط ، دت.
- 13 - جميل حمداوي، البحث التربوي مناهجه و تقنياته، منشورات المعارف، الرباط، المغرب، ط1، 2014.
- 14 - جميل حمداوي، الطفل والصورة: أي علاقة؟، دار الريف للنشر الإلكتروني، المغرب، ط1، 2020 .
- 15 - ريجس دوبري، حياة الصورة و موتها، تر: فريد الزاهري، إفريقيا الشرق للنشر، الدار البيضاء، المغرب، دط، دس.
- 16 - زلط أحمد علي، مدخل إلى أدب الطفولة، أسسه أهدافه وسائطه " ثقافة الطفل المسلم"، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية، 2000.

قائمة المصادر والمراجع

- 17 - شاعر عبد الحميد، عصر الصورة السلبية والايجابيات، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 2005.
- 18 - عبد الحق بلعابد، عتبات "جيرارد جينيت" من النص الى الطهس، دار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2008.
- 19 - عبد الحميد هيمه، علامات في الإبداع الجزائري مدرسة، ثقافة ولجنة الحفلات، سطيف، الجزائر، ط1، 2000 .
- 20 - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال «دراسة وتطبيق»، دار الشروق للنشر، عمان الأردن، ط2، 1988.
- 21 - علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة أنجلو المصرية للنشر، ط4، 1988.
- 22 - عبد الناصر حسن مُجّد، نظرية التلقي بين ياقوس و آبرز، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، دط، 2002.
- 23 - كلود عبيد، الألوان "دورها، تصنيفها، مصدرها، رمزيتها، ودلالاتها"، مر، تق مُجّد محمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2013، 1434 .
- 24 - مُجّد أديب الجابي، أدب الأطفال في المنظور الإسلامي "دراسة و تقويم"، عمان الأردن، دار عمان للنشر و التوزيع، ط1، 1999.
- 25 - مُجّد سقا العيد، عجائب الألوان في عالم الإنسان، سر العلاج بالألوان، دار اليقين للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط2011، 1.

قائمة المصادر والمراجع

- 26 - مريم سليم، آداب الأطفال وثقافته، النهضة العربية، بيروت لبنان، دط، دت.
- 27 - مصطفى شكيب، علم النفس الألوان : التأثيرات النفسية للألوان، دار النشر الإلكتروني، دط 2007.
- 28 - نادر كاظم، بحث في أنماط التلقي لمقامات الهمداني في النقد العربي الحديث، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ط1، 2003.
- 29 - ناصر الجميلان، الشخصية في الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية والعربية.
- 30 - هانس روبرت يابوس، نحو جمالية التلقي في تاريخ الأدب نظرية الأدب، تر: مُجَّد مساعدي، النايا للنشر، سورية دمشق، ط1، 2014.
- 31 - هلال مُجَّد غنيمي، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة ودار العودة، بيروت، 1973.

خامسا: المصادر باللغة الفرنسية

- 32- Shapiro.B Reinventing Drama acting.
- 33- Barry M.S: Visual intelligence, Perception Image and Manipulation in Visual Communication

سادسا: المجلات

- 34 - بن عيسى نور الدين، التلقي بين المسرح و السينما، جامعة أحمد بن بلة 1 وهران الجزائر، مجلة آفاق سيميائية، م 7، ع1، 2020.
- 35 - حسن حنيفي، عالم الأشياء أم عالم الصور؟، مجلة فصول، ع 62، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

- 36 - سامية بو عجاجة، قصص الحيوان الموجهة للأطفال، دراسة جمالية، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية، مجلد 20، العدد 2، 2021، ت النشر 30 جوان 2021، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، التخصص الدقيق.
- 37 - شارف مزاري قراءة في بنية الشهادة والاستشهاد « رواية توابيت » لعز الدين ميموني، أنموذجا محلية الموقف الأدبي ع397، 2004.
- 38 - ليلي سهل، عطية صبرين، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، مجلد 17، العدد 1، ت ن 2021/12/26، جامعة خيضر بسكرة الجزائر.

سابعا: المواقع الالكترونية

- 39- <http://www.syrianstory.com/jelaji.htm>
- 40- <https://ouadie.ahlamontada.com/t7466-topic>

ثامنا: المحاضرات

- 41 - خرفي محمد صالح، تلقي البصري للشعر " نماذج شعرية جزائرية معاصرة " الملتقى الدولي الخامس "السيمياء والنص الأدبي" جامعة جيجل، الجزائر .
- 42 - الغامدي محمد عبد الرحمن، ثقافة الصورة الفنية وأثرها الاجتماعي والتربوي، جامعة فلاديفيا، الأردن، 2007.

تاسعا: المذكرات

- 43 - بدرة كسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية الطور الأول، مذكرة الماجستير، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة عباس "سطيف" الجزائر، 2010/2009.
- 44 - سعديه محسن عابد الفضلي، ثقافة الصورة ودورها في إثراء التذوق الفني لدى المتلقي، مذكرة ماجستير، جامعه أم القرى المملكة السعودية، 2010 .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

.....أ.....	مقدمة
.....7.....	1 - مفهوم أدب الطفل :
.....10.....	2- مفهوم الصورة :
.....10.....	2-1- لغة :
.....11.....	2-2- اصطلاحا:
.....13.....	3- تاريخ الصورة :
.....15.....	4- مفهوم الصورة البصرية :
.....16.....	5- الصورة البصرية و أفق التلقي لدى الأطفال :
.....20.....	6- أهمية الصورة القصصية:

الفصل الأول: الصورة البصرية في قصة الحمامة الذهبية

.....23.....	1- المجموعة القصصية و ترتيب القصة ضمنها :
.....25.....	1-2 ترتيب القصة ضمن الموسوعة الذهبية:
.....28.....	2- الصورة البصرية من حيث الشكل والتحليل :
.....40.....	3- الصورة البصرية من حيث التوضع والمضمون:
.....40.....	3-1- التوضع :

فهرس الموضوعات

.....41.....	2-3- المضمون :
.....42.....	4 - علاقة الصورة البصرية بمضمون القصة:
الفصل الثاني: الصورة البصرية في قصة ابن رشيق	
.....46.....	1- مجموعة عقد الجمان و ترتيب القصة ضمنها:
.....48.....	1-2 ترتيب القصة ضمن "عقد الجمان":
.....51.....	2- الصورة البصرية من حيث الشكل و التحليل :
.....61.....	3- الصورة البصرية من حيث التوضع والمضمون:
.....62.....	3-1 التوضع:
.....62.....	3-2 المضمون:
.....64.....	4- علاقة الصورة البصرية بمضمون القصة:
.....68.....	الخاتمة:
Erreur ! Signet non défini.....	الملحق:
.....87.....	قائمة المصادر والمراجع
.....95.....	فهرس الموضوعات